

روايات مصر ده للجب

ماوراء الطبيعة

# أسطورة بو

19

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## مقدمة

إنه أكتوبر —

الشهر الذي حرم من نغمه الحفيف وشاعرية الشتاء ..  
الشهر الذي تنتهي فيه أحلام الصيف الزاهية ، بينما  
أمال الشتاء الغامضة لم تولد بعد ....

الشهر الشبيه بهيكل عظمي يرتدى عباءته السوداء  
ويرتجف .. لو كان للهياكل العظمية أن ترتجف ...

وهأنذا .. د . ( رافت إسماعيل ) .. أجلس على مكثي ..  
جوارى ثقافة تبلغ ثم أشعلها ، تكنى أذاعها بأناقلي ..  
أفركها .. لتضممها .. تلك الطريقة التي يسمونها  
بـ ( التبخين على البارد ) ..

جوارى قدح من ( البتسون ) وهو المشروب الوحيد  
الذي سمحوا لي بأن أشربه .. ثباً لهم فرائضة الطب ..  
ما إن تعطي أحدهم يدك ، حتى يستولي على عنقك وحياتك  
كلها .. لا تشرب القهوة ولا الشاي .. لا تتم .. لا تصح ..  
لا تسخن .. لا تقرأ .. لا تكتب .. لا تهنئ ...

لكني سأسمح لنفسي بنساية صغيرة ضاربة عرض  
الحائط بكل نصائحهم .. سأجلس إلى مكتبي وأستمر أحداث  
قصة أخرى من ذكرياتي الرهيبة ..

اليوم أحكى لكم قصتي في عوالم (إنجار آلان يو)  
الكاينوتية، وهي مقامرة قصيرة رهيبة مرت بي عام

١٩٦٨

وبالنسبة : هذه القصة ليست حلماً ولا هلوسة ..  
أعتقد أن عبقرية تلك الشاعر الأمريكي كانت شيئاً  
متموصلاً ، ولقد نجحت في أن تخلق عالماً شبه مادي نصت  
فيه حتى شعرة الخلق ..

ستقررون القصة معي .. وسوف تلهمون الكثير من  
الاشياء .. وحين تنتهي أحداثها سأكون هناك .. كالعادة ..  
كي أشرح لكم وجهة نظري فيما حدث .. وكيف حدث .....  
والآن كما يقول (دالتى) .. يا من تخلقون هذا العالم  
الرهيبة - اتركوا وراكم كل أمل ... أنتم الآن في ضيافة  
( يو ) -

★ ★ ★

## إهداء

إلى الأستاذ الخالد (إنجار آلان يو) - الذي رفع قصة  
الزعب إلى مقام الشعر .. ورفق الشعر إلى منزلة الحلم ،  
واستخلص من كآبته وجهامة دنياه تلك الكون السرمدي  
المصبوغ باللون الأزرق .. إلى (إنجار آلان يو) الذي فهم  
روعة القزع ... يهدي هذا الكتيب .

★ ★ ★

## ١ - أمريكا من جديد

العام ١٩٦٨ ..

تلمذة انثائية تجبرنى أعمالى على العودة إلى تولايات المتحدة ... ولقد زرتها مرة من قبل .. يوم واجهت موضوع الاشتغال الذاتى .. وذلك الوغد القديم (شكالى) .. هل تفكرونه ؟

وزرتها مرة غير محسوبة منذ أعوام - ربما عام ١٩٦٦ - حين اتخذتها محطة انطلاق إلى (جامايكا) ، وواجهت (الزومبى) مع صديق لندود هو (هارى شيلتون) ... هذه المرة لرحل مرة أخرى إلى هذا البلد الذى لا أكن له أى ود مفلود ... والسبب .. حاولت أن أوضح السبب فى الصفحات الأولى من (أسطورة الذهب الأزرق) ..

★ ★ ★

إن الحياة فى (أمريكا) أروع مما يتبقى .. أعقد مما يتبقى .. أعنف مما يتبقى .. وأكثر مادية مما يتبقى .. ثم انتهى ثم أجد ميرزا يسوع لى أن أحب بنتا بكل ما يستطيع كى يعين عذوى على هزيمتى ..

كان هذا هو العام ١٩٦٨ .. وهزيمة ١٩٦٧ لم تبرد بعد .. ولم تزل مرارتها فى الحلق .. وأنها فى كل بيت مأساة .. لهذا - أكرر - ذهبت إلى هناك مضطراً .. وكانت الأعمال التى على أن أتمها - والتى لا أرى داعياً كى أشرحها لك - تنور كلها فى (نيويورك) ...

إن (نيويورك) مدينة غير عادية .. ربما كان من المبتذل أن أقول إنها مدينة لا ترحم .. أو أن العاطفة قد ماتت فيها ثاركة المجال للمادة .. إلى آخر هذا الهراء الذى يفوه الجميع عن أية مدينة .. لكنها الحقيقة -

إن (نيويورك) تحوى أسماء لا بأس بها تفرد بالمشاهدة - (امبايستيت) .. (برونواى) .. (وول ستريت) .. إلخ .. كل هذه الأسماء التى تسميها منذ نعومة أظفارك وتتمنى أن تراها .. لكننى أوصحك أن تكون أكثر حذراً ..

ولو أنك جرؤت على السير فى الطرقات بعد العاشرة مساءً .. وصافقت عصابة من الزنوج المستحقين بالمدى وإذا طلع الصباح عليك وأنت مهشم الأوصال مجتوج الألف .. عذرك لا تقبل إلى لم أذكر -

وإذا مشيت فى رفاق جاتنى وفوجئت بناجر (هيرويين) يقوم بتوزيع السم على بعض الأوغاد .. وإذا ضابطه أن يراك .. عذرك لا تقبل من (لا تفك) ..



وإذا ركبت إحدى سيارات التاكسي الصفراء المجلجلة -  
يسمونها هنا (كاب) - ووجدت سائقها يقتحم بها رتلًا من  
السيارات لتتشم كل عظمة من عظامك .. عندئذ تعرف  
أنك كنت مخطئًا حين ظننتها الجنة ..

فإنما جاء التلّين وسرت وحدك بين أضواء تلمعات  
الساطعة المنعكسة على زجاج منظارك .. ورأيت القوقى  
يظن على أبواب متاجر كتب عليها (سكن شوب) وهن  
يتأديتنك : - هي مبسّرات .. وشعرت بالحيرة والضيق فى  
عالم غريب مقلّز .. عندئذ لا تكلّ إلنى لم أخبرك بما  
ينتظرك ...

\*\*\*

نعم .. (نيويورك) ليست هي الجنة ...  
ربما يست كذلك لشخص غريب .. أما أنا .. فأقصي\*  
ما أبتقيه هو مكان هادئ تعرف فيه الموسيقى .. وصديق  
باسم أعرف أنه يحبنى خطًا .. وأناس يتعشّون بركة  
وصوت طافيس ..

قلت هذا رأى تصديقى - على الطريقة الأمريكية -  
(جيرى كلاين) فلم يرق له كثيرًا ..

مخام شاب هو .. أتيق .. وسيم يمشى بلده بعنف ..  
ويتصور أن من ولجبنى أن أشعر بالسعادة فى معيشتي  
وإلا كان هذا نوعًا من التكفر بنعمة الله ..

وهكذا اتفقا على أن يرينى ما يعتقد أننى لن أقاومه فى  
هذا البلد ، تسيت إن أقول إن أعمالنا كانت مترابطة جدًا ، لهذا  
لم يقم ما فعله من أجل سواد عبتى .. ولكن فعله بداعى  
المنفعة .. أو كما يقول الأمريكان ، (البراجماتية) ..  
أخذنى إلى مطاعم لا بأس بها .. وشوارع لم أنصو  
وجودها .. وملاهى (بروواي) المبهرة ..  
قلت له بعد هذا كله :

- (جيرى) - أنا لم أرعم لحظة أنكم لا تمتلكون التقدم  
والمال والابهار .. لكنكم تفتقرون إلى الروح الإنسانية .. إن  
(أمريكا) شبيهة بصناعة السينما فى (هوليوود) .. جميلة  
مبهرة لكنها بلا تاريخ ولا عمق حضارى - إن فن السينما  
عمره لم يتعد قرنًا ، بينما المسرح عمره عشرات القرون ..  
لكن السينما أكثر جاذبية من المسرح ..

قال لى .. وهو يفرغ عتبة النيرة التى كان يجرعها فى  
حظله ثم بهشم العتبة بلهفته ..  
- أنا لا أفهم ما تريد قوله .. لكننى على كل حال أستطيع أن  
أريك ترفًا إنسانيًا لا بأس به ..

والتمعت عيناها الزرقاوان خلف زجاج منظاره :  
- سنذهب إلى (جران كولكورس) !

\*\*\*

فيما بعد عرفت أن (جران كولكورس) يحوى الكوخ  
الذى عاش فيه شاعر أمريكا العظيم (إنجار آلان بو) مع  
زوجته منذ ما يقرب من القرن ...

لقد اشترت الولاية تلك الكوخ، وجعلت منه مزاراً  
سياحياً لكل من عشقوا شعر (بو) ولخصص (بو) ...  
وكانت أنا بطبيعة الحال قارئاً نهماً لكل ما جاءت به  
قريحة تلك الصغرى .. قرأته بالعربية أولاً فى سنى صباه  
بالمصورة .. ثم قرأته بالإنجليزية .. والقاموس جوارى ..  
فى أحوام دراستى لطلب ..

كان (بو) يملك - وهذا رأى الخاص - تلك الصغرى  
المريضة المشنومة التى تند أشنع الروى القاتمة على  
الورى .. لكنه لا يستطيع إلا أن تصطبها بأنها صغرى ..  
رأيت ذات مرة رسوماً رهيبة بيد مريض (شيزوفرانيا)  
موهوب .. وإن أفس فلن أفس الشعريرة التى أرسلتها فى  
عمودى القرى تلك العوالم المشنومة القاتمة بسمائها  
الفرمزية وبحارها الصموية .. وشخصياتها الشبيهة  
بمناكب حائرة فى نسج قدرى مخيف .. لقد كان المريض  
يرينا قطعة من ذاته .. يرينا العالم الداخلى المريع الذى  
يحيا فيه ويتخبط به ..

وفى قصص (بو) كنت أشعر بذات الشعريرة .. هذه  
هى العوالم الرهيبة التى يحيا بها الرجل ثوله ونهاره .. أى  
عذاب وأى ألم ...

\*\*\*

كنت الصغار الصبية تحب بالكوخ ..  
لقد زحفت المدينة على المكان الذى كان جنة أعلام هذا  
الشاعر العظيم ، ولو أتصفوا لتركوا المكان كما أحبه وكما  
أراد .. لكن يكفهم أنهم لم يزيلوا الكوخ كله ليبنوا  
موضعه (سوبر ماركت) ..

تحدث مع (جبرى) تكلم الجدران المتأكلة ..

ثمة لافتة موضوعة على مدخل الكوخ تقول :

• • • إنجار آلان بو • • •

• ولد عام ١٨٠٩ فى (بوسطن) ..

• مات أبواه فى طفولته فتولى رعايته تاجر من  
(أرجيليا) قام بتعليمه حتى دخل الجامعة ، ثم كف عن  
الإنفاق عليه .

• فى عام ١٨٢٧ عاد إلى (بوسطن) وبدأ بنشر  
أشعاراً لم تحظ بنجاح .

• تزوج من ابنة شعمته والتحق بالكلية الحربية .

• توفيت زوجته عام ١٨٤٧ فكانت الضربة القاصمة

له ، وانغمس فى شرب الخمر .

● عام ١٨٤٩ وجد في أحد شوارع (بالتهامور) ميتاً -  
 لقد عاش (إنجار آلان بو) أربعين عاماً قبل خلاتها  
 للعالم فساداً وفصلاً لا تنسى . وكانت عبقريته التي  
 تمكنت من مزج الرعب بالشاعرية هي التي جعلت لأبيه  
 مذابحاً خاصاً لدى الناطقين بالإنجليزية وفارسيها ..  
 انتهت الكلمات المكتوبة على للآلة ...

إنها لم تخبرني بشيء عن هذا العجزي . هكذا تبدو أية  
 لوحة من بعد .. ربما مبهره .. ربما خبيثة .. لكنت  
 لا أجد على الزعم بأنك رأيتها إلا حين تنلو منها وتنفق  
 النظر في كل خدش وكل شربة فرشاة ..

ماذا يقولون حتى حين أصوت ؟ - د - (رفعت  
 إسماعيل) راهب العلم الذي لم يتزوج من أجل دراسة  
 أمراض الدم .. له أسفار عديدة وصداقات كثيرة في الوسط  
 العلمي . وله تأملات خاصة في (الميتافيزيقا) .. هذا  
 هو كل شيء ..

ولكن أين حقيقتي ؟ .. أين معناتي فاعلمية ؟ ..  
 مشاكلتي مع اللغويين ؟ .. مخاوفي وإحباطاتي ؟ .. لحظات  
 نصري ولحظات هزيمتي .. كل هذا لن يعرفه أحد سوى من  
 لنا مني إلى مسافة مستبشرات وسمع معناتي ليلاً -  
 وأصغى لصوت اصطكاك أسناني برذا .. وخاض معي  
 مغامرة اختبار ربطة على قبل أن أقابل خطيبتى -

هنا عاش (إنجار آلان بو) وهنا ماتت حبيبته .. زوجته  
 صغيرة السن الرقيقة كزهرة .. الحاملة كفراسة ..

★ ★ ★

كان وحيداً كثيراً ..  
 ورغم مرضها بالسّل فإنه لم يستطع أن يوافر لها  
 ما يلزم لودها من الطعام .. لم يكن يملك لها سوى الحب ..  
 على هذا القرائن كانت ترقد وترتجف . لا يكاد ما عليها  
 من ثياب أن يسترها . في حين يجلس هو عند قدميها  
 يدلكهما .. ويتحائل على القط كي يلمسه بالرفاد فوق قدميها  
 الحبيبتين ..

وحيث ماتت .. كاد يجهل عن دفنها لولا أن تبرع  
 ليجيران بدفع نفقات التكاليف والتدفن ..

لقد ماتت في (بناير) .. شهر مولده .. وحين جاء  
 الربيع بروائح التكرز وعبير البنفسج ، وأبتسم البدر فوق  
 قمم الأشجار ، استبد به الحنين إليها فكتب أروع قصيدة  
 في الأنثى الأمريكية .. وأروع قصيدة قالها شاعر في  
 زوجته عموماً :

كان هذا منذ أعوام طوال .. طوال ..  
 في مملكة بقرب البحر ..  
 عاشت عنراء بتول لك أن تدعوها ..



يا معي : (أنا بيل لي) ...  
عاشت تنكم البلول ولا غرض لها في الحياة ..  
إلا أن تهوئي .. وأن أهواها ....

طفلة كانت .. وطفلاً كنت ..  
في تلك المملكة بجوار البحر ..  
إلا أننا عرفنا الحب الذي هو أقوى من الحب ذاته  
أنا وحييتي (أنا بيل لي) ..  
حباً أثار حسد الملائكة ذوات الأجنحة علينا ..

وفي ليلة .. منذ زمن سحيق .. في تلك المملكة بجوار  
البحر ..

هبّت الريح من همامة ..  
فاشغرت حبيبتى (أنا بيل لي) ..  
وأنى من يحملونها بعيداً عنى ..  
لنسجنوها في ضريح ..  
في تلك المملكة بجوار البحر ..

لكن حبنا كان أقوى ..  
من حب كل من قافونا عمراً ..



على هذا التمرين كانت ترقه وترجف ، لا بكاء ما عليها من ليل  
إن يسود في حين الخلق هو عند قديمها بالكنهما ..



من كل من فافولنا حكمة ..  
ولن نقدر الشياطين في أعماق المحيط ولا في طيات  
المسحاب أن تفصل روحى عن روح ..  
(أنا بول لى) ..

لا يستطيع ضياء القمر إلا ويجلب لى الأعلام ..  
عن (أنا بول لى) الجميلة ..  
ولا تلتصق التجويم (لا وأرى فيها -  
عيسى (أنا بول لى) الجميلة ..  
وتهذا ألقى التباى مسهدا ..  
وأرقه جوار عزيزتى .. حياتى .. عروسى ..  
فى ضريحها بجوار البحر ..  
فى قبرها بجوار البحر ...!

★ ★ ★

كنت شارداً فى هذه الكواطر حين شعرت بيد (جبرى)  
تجذب كفى .. أن أنتبه لشيء مريب ..  
كان هناك رجل قصير القامة أصلع الرأس يقف على بعد  
خطوات متا .. وكان يرمقنى بذلك الفضول المزعج الذى  
يوهى بحله الإلهى فى التداخل فيما لا يحويه ..

نظرت له فى حلقى ، وأثرت ظهري كى لا أراه .. ثم  
اختتمت نظرة أخرى للوراء فوجدته يحدقنى بذات الثبات ..  
كان يردى ممطفاً خاكياً حال لونه ، وفى فيه ثقافة تبع  
مطافأة .. وفى عينيه رقة ومودة لا أنكرهما ..

وفى اللحظة التالية تنا منا ..  
لقد تجاوز الفضول حدوده ليدخل فى نطاق التدخل  
السافر .. أنا لا أحب هذا ..  
وحين فتح فاه ليكتلم كان ما قاله هو آخر شيء مقبول  
تولفته فى حياتى ..  
قال وهو يظرف بكلمات عتيبة :  
- ممتر (يو) ..!.. أخيراً قد عدت !

★ ★ ★

## ٢ - حكاية لا تصدق

- اسمي هو (رفعت) - (رفعت إسماعيل) -  
 - لا يهم ... النتيجة واحدة وهي أن الصباري (إيجار  
 الآن بو) قد عاد إلى عالمنا في صورة جديدة -  
 نظرت مستغيباً - (جيري) ففهم بعينه اليسرى في إشارة  
 واضحة أن هذا الرجل مثواه .. فجاره وليلته الأمر ..  
 قلت للرجل في تواضع :  
 - إنها ليست معجزة إلى الحد الذي نظنته -  
 وحاولت مقابلة المتحف مع (جيري) لكن الرجل كان  
 لرجلاً كذابة .. سار خلفاً مطاردًا وهو لا يكف عن التثرثرة :  
 - اسمي هو (سام كوكس) .. خبير في الروحانيات ..  
 هيه ١- لا تسرع هكذا - إن سافري القسريتين لعاجزان  
 عن اللحاق بهما فكما - أنت تعرف شعوري يا سيد ..  
 ريقام .... حين -  
 قلت له في سباجة لا تضارع ، وأنا أحاول إشعال لفافة  
 تبغ لولا أن تسعت (زخرة) في عين حارس الأمن تقول لي :  
 إن خراب بيتي رهن بهذه الحركة ..

- اسمي (رفعت)

- ليكن .. أنت تعرف شعوري يا سيد (رفعت) حين  
 أدتني إلى هذا الكوخ بحثًا عن (الاكثويلازم) السخري الذي  
 تركه المرحوم (بو) في كل ركن وفوق كل قطعة أثاث -  
 إن روح (بو) لعائقة بهذا المكان كما تعلق رائحة الفريان  
 بفصله .

- تشبيه شاعري ؟  
 شكرًا لك .. وفجأة برزت لي أنت من حيث لا أدري ..  
 ولست عنيك وقامتك .. وشممت رائحتك أنت تشع  
 ذات هالة (الاكثويلازم) التي غمر بها (بو) هذا المكان ..  
 بحارة أخرى أنت هو (بو) وقد عاد إلى عالمنا ..  
 عيشت في جيوبى حتى وجدت سنة بلسمات ، ويكل حنكة  
 منلت بدى لمستلها في كف هذا الرجل .. أعتقد أنه بحاجة  
 إلى (إكرواسية) حتى يرحل ويريح أنفى للعجز من هذا  
 تهراء ..

وهرعت و (جيري) إلى الباب .. سمعت (جيري)  
 بهتف :

- لماذا أفنته ؟ .. لم يكن مسئولاً قط .  
 قلت له وأنا أشعل لفافة التبغ :

- لم ارد [هائنه] لكنه يستحق ذلك [د كس يرى اتس و  
(إيجار آل بو) بترك رائحة الظربان في الأماكن التي  
تدخلها

- لم يقل ذلك .. إنه .....

وهذا سمعت الرجل يصرخ وهو يهرع وراء كس  
خاصيا كخزيب لدعته تبابه في جفنه عصبه لم ار متها  
من قبل واشهد ان احمرار وجهه وعينيه واتعجب  
العممقاط من فيه تكفوا بإشارة للزع في لظبي كالسي  
كس في يد جدي وركب خطا فاقويا جسما دون علم  
وهو ذا رجن انشرطه بفجر في

- اميت ايها ال { تحاول اصطلي صنفه }  
ايها ال { يا { يا { ال الدار على شراء  
الف من عينك لو بعد خلاصه نظاري

كانت شللمه بعكم لخرة بعوية مدله . وعلمنا واسعا  
وبربية طوبله في برفه بروكلين { إذ لم يخب حضي  
حاونت مهدمه بكل الوسايس نكر عصبه كان يوع من  
الإعصار الذي لا يجدى معه ايه وسيلة سوى تركه حتى  
يهذ.

★ ★ ★

قال كريس ، وهو يقب مشروب الشيكولاته الساخنة  
- اتوقع اني ساد فحك باده رفعت اسرجل  
طبيب -

كس جاتمين في بنك المطهى للصغير الذي احتوا  
يتكون انكس الذي يطفه فيه اتفاق الصبح

بمنه نمره الاربعة كان دقيق الملامح والأطراف  
كانه نيمه اطفال جملة ولود ، لكن شلت ما في  
ايها سها لا يورحك صا نعلون بالطبع هذا الطراز  
من البشر اسيف أكثر من اتلرم بكك لا تمسطيع ان يمح  
مولتك كاملة ..

ولا يفوتك ان ملاحظ - إذا ما حولت بظرك إليه فجاء -  
انه يرمك في نهات يمين لا نظرك  
در سي وهو يرشش المشروب الساخن (الذي عرف انه  
لا يشرب سوه مما أكد تنطبع انطفوه في دهن)

- من مؤمن بدمسخ لأروح ؟

- لا

- ان لا يؤمن بإمكانية كوكك عشت من قبل حياة  
سابقه ريم ك (إيجار آل بو) مثلا ؟  
قمت بمرع معتقري شمع رججه ولنت

- أنسى مسلم يا مسعود (كوبى) (وعدت) لا أرواح ينقض من مع ديانتى - وحتى لو لم يكن ينقض من معى فأتون الصداقة يقول (إنه من النسيب) أن تكون ذات بائع - بين كل مكان الأرض - مسجد روح كائكم انصبرى انصرف أنسى شخص محوس - لكن ليس إلى هذا الحد المروع

مال براسه نحوى - ثمه شارب بنى على شفة النسيب من الشيكولاته - واصفا عبه - نظد رافيتك واست شخص الكوخ رافيتك بعديه ورايت الانبياء والدمول على حياك كنت بشعر بشره - كنت بشعر بابت عتب هذه التجربة من فى رافيت هذا الكوخ من قبل .. و ثم يهض فى عصبية - ولان معتد - معتد - اريد اذهب للحمام (إنه البهر وسيت) كما يهضمون فى نسي

وهرع وصال الماسين على مكان بورة المياه - شرب لا طوار نكة مس - قائم (جبرى) وهو بصيف بعض السكر نقدح الشاى طقت ولنا قنامل الرجل : - ليس محبوبا نسي الإطلاق

- نومه لا يهضمون بالسي قدر من البهر - قومه ٢٢ -

رشف جبرى جرعة من الشاى وعمهم - ضحا (يهود) - لا يعرف معنى بن يكون اسم شخص اسم -

يهودى - كنت مغادب نساميه ابد - ذات اكرو صهيونية نكي لا نحن صناعن صهيونية - ولكن ما سر هذا - وير فى عصابى والجفاف فى حلقى + بالطبع لم ظهر هذا - جبرى - واستغلب بكافة نوح وشرحت اسمى على سهيل القسلة ..

بعد ذلك عاد (كوبى) من الحمام - كان قد نسي ارتار مرواته مفتوحة وبذل معظمه بمبدأ النسيور - رجب باس نسي لا يوحى بالخطر بن بدلافة و (الدهوة)

قال وهو يجنب عطشه بهجنس جوارى - عارب سكر أنك شعرب بما شعرب به ٢ حسن - قابر على ان انب نك صقل كلامى وفراسنى صمعا - ن بازى فريبه من هذا - ونسوف ادعوكما إلى تجربة فريدة من نوعها ، - وما هى ؟ - سريران نو فهنما



نياس و (جبرى) النظر كان العنس بحثنا في هذا  
 النهار العنس ، وما كانت تدب وسيلة لامضاء لاصيه  
 لم لا تذهب لمرى ما يريد هذا قصوده \* هو غير قادر  
 بالتقليد على ايداف نحن لاثني ومن الممكن ان نعلم  
 من وراثته خيرة جنوده  
 وكما قلت لكم - وساقول يوما - كتب ساج  
 ساج ولم عرف هذا لا بعد صفحين او ثلاث \*

صيقه جد دار (كوبس) يتكون من حجرتين وصنائه  
 عنيه بقصاصات ممرقه وحرق مبشره ها وهناك معه  
 غرفه نوم مخلفه وغرفه جنوس بها مائدة مستديره يطوف  
 ذلك انشعاده السداسى اليهودى الشهير وعلى الحائط  
 لوحة كبيره تمثل قرص رومانيك الشخص بالمسيح  
 وعده برطمانات ملاي بيوراب رقاء مطهره  
 ثم مكتبه بها عدة مجلدات مسيحه مهيئه وحوض  
 اسماك يمه به ممكنات بشعب الميظر وكان الجو يعنى  
 برائحه بخور مطبقه ربيعه تحق الانفاس  
 قرب جبرى قاعه من القروهمين  
 - لا حب هذا المكان رعبا هذه الرجل يمارس  
 المسجر الامبود واقسم على هذا



صيف من دار كوبري تذكروا من حجرتين ص - ص

تت - ت ترقه وحرق مبشره ها وهناك

الواقع اسمي - ان الآخر - شعرت بهد - ونذكرت شفه  
الام (مارث) ساحره الفوبو (في جامايكا) يوم جست  
اسمها لبقوا في اورلي (الباروس)

نكل ماله يدي عمة \* هن يهرب \* في فرجس - خس  
هده اللحظه - كان موسيكونكروم والطف - فلم يفتحين  
هن مشروب اميكولاته المساح - عنيه اسعه - وسماح من  
بالمشحي بل والذر على التهرموهون سطوته عبه  
له (باخ)

ثم نهض واخصر بعض المبرطمانات ارفا في يما  
محبوبه من بوراب حصرا مرره شبيهه بانثب - فاليس  
- هل ترى ؟ هده هو (اكنوبلارم) عده من الارواح  
التي قمت بتعصيرها ؟

يسأل اجبري، في نجوس وهو يامن البوراب  
- هل معنى ان الارواح مركب لك هده ؟  
- ان للارواح القدره على اعطاء جسميد مادي معين  
غالباً ما يحدد شكل البوراب - وهذا هو ما نسميه جيهه  
خارجيه او (اكنوبلارم) هده شيء معروف و  
مهم من مهنه وهو هرع الي الحصاد مرند عتده لان  
- نعم نعم (انها) (البوروسانت) لا عتبت  
باصديقي ؟

وجيست - انا و (جبري) - يتامل المبرطمانات كانت  
هناك وريقه ملصقه على كل واحد منها ، وقد خط عليها  
اسم معين المؤلف هنتر ايرالور بنكل تيمورلنك  
بورما جين بيكر التجار الان بو بويوس ايوصر  
بمءلت وان ارشف الشيكولاته كارها  
- لا عرف هده ان (بورما جين بيكر)  
قال (جبري) في حديث :

- (انه الاسم الاصلي - (مارتين مومرو) ان هده  
اليهودي ليس معروفه منا من تدرك الجمال  
- فهدت - في عالم الارواح لا يعترف باسماء  
الشهرة

وهنا عاد الرجل ...  
قال ف وهو يعلى ازرار سرواله هده المرة  
- الان يمكنكم التيد - وتكون الصورة واضحة امامكم  
معاون اسمحسار روح (اجار الان بو) وسوالها من  
د (ارفت بمساعين) مسجيب الرجل بالخبر الطيب  
فتب في بفا صير وان عهد المبرطمانات الي ارف  
- مايت ترغم ان روحه هي روحى فانت ان مجد  
شيئا

- هذا ما أتوقعه .

- أها - نقد بدأت تتراجع ! إذا ثم يحدث شيء  
مستعير هذا دنيا على صحتي كلامك وكلام يعرف أنه  
لن يحدث شيء  
يظهر من تلك النظرة التي نقر على وقلل ما غطا على  
حروف كلماته

- د ( رفعت ) أرجوك ألا تكون ونظا إلى هذا الحد

- إن المصطفى هو ما يتكلم ولا دخل للنقطة هنا

سأول بين سبائته وزيادته جليلة من طعام الأسماك  
الغشري ، ويحترها فوق سطح الماء القمقمتين ترينها  
بسطح بعض ما امكنها عبه من هذه القشور قلل في وقد  
اولا في ظهره

- لو ان روح الجار الان بو استجيب لك فانا مضطري  
ولا خطر عليك اما لو كانت هي بعينها روحك فليس  
لا اضمن النتائج لربما خلعت است في الحال ولربما  
غيب إلى لا بد في عالم لاثير حيث لا تدري ان كنت ( رفعت )  
ام ( بو ) ؟

ثم استدار لي وجفف ايامه في مصطفه

- ( اني مستعير اتمنحك احباً منك بصديق كلامي

فهل تستحب يا دكتور ( رفعت ) ؟

★ ★ ★

٣٠

## ٣ - تجربة خطرة ...

ولماذا أقسم يا ؟

اعرف جيداً ان شيئاً لن يحدث ، سيقل هذا المعتقد  
كلاماً كثيراً ويدري عنيه بكلمه ويهتز وبعد عشر دقائق  
سيقل لي ان روح ( الجار الان بو ) غير موجودة ، وان  
هذا دليل كاف على انها ليست في شخصي

هذا هو ما سيحدث بالمصطف ، فلم لا ألعب دور الشجاع  
لواني من دانه وبو مرة ؟ انا لم ألعب هذا الدور منذ لميت  
تاريخ موميا ( احيروم ) كي لا ابدو وعيد امام رجال  
هيئة الآثار

لنا ان تستحب يا ( كوني )

همم ألعب بعينك

★ ★ ★

فرك يديه في شعف وقال وهو يمشي في عيني بثبات  
- ليهن يا د ( رفعت ) ولكن ستتلق عني شيء انا

لا فعل ، ما افعله لوني مطابق

٣١

تصاعد الدم إلى رأسه .

- وبما كان منحه الشرف التي انحفتر بها

هين ؟

- لم انحسث عن حال - قديها رافعا ذكاه في كبرياء -

فانهم لا يقدرون على ما ارادوا هو بسبب رسمي معك بقدر

الجزية صحيحة وهذا القرار مبشر في مجته

ويرد \* وهي مجله مورع على بعض محدود في وسط

المهممين بالروحانيات : ان التصديق هو ما اراد

قال جبري ( وهو يرسم على وجهه مار - لا سمع

بما يحدث :

- وكيف انه ان يعرف ان الجزية صحيحة لا لم يحدث

شيء ؟

قال الرجل في صبر :

- أنا والله سيصرف ذلك

ثم توتر وجهه وغضب

- معبره <sup>1</sup> الحمام انها ( البرومنت ) كم

تظنون .

- انها لحالة منطمة بالفعل يا صديقي

( \* ) قصاه بالانجليزية

فقد - تركه يهودي حسي مان جيري ( حسي الحس

خاصا في جدية

- من حاف سوى المرور بهذه المهره \*

تأهبت وقلت :

- بحب في حشد من الحبر بآساره وعبر

ب - هو جمع حبر - كما يجمع عري العلاب

وعطيه رجاء الموهبة به و يوم ما حكي لرفالي

بحرير مع مخصر دروج و صوف بهرور و سهم في

سقف قنبر ثم من حبرام بحريه كانه قد اعجز

- وتكتب له هذا القرار ؟

- لم لا ؟ انه يصفى اس الشهرة والدعابة لم ار في

حس طبيب يسمع عن صديق عذر ب اشكر للمي يكبه به

فمنه في عهده

ثم أريدت .

- حسي كي حذر يا ويلي من امي بل اسفر بي

وسكون كنهه بك الفار غير داب موضوع

في جيري راسه وقت بده عطفه الابيق طبيا

بالمسرح

- بولع ب ( ارتفع ) امي لم عد واشف بكمه اكثر

ههلا .

\*\*\*



بعد الصلوة ثم اكر كالأخري

مع ر م ه كجلا ..

وتم استطاع ان يس بالاحلام من الربيع الذي عرفه  
الأخرون ..

ثم جد فيه حرائر ولا افرحى

وكل ما عشقت في حياتي ..

عشقتك وحس ..

(إيجار الآن يو)

★ ★ ★

فخور بنفسه معجب عادته سام كوجر ؛ كان قد  
وضع استطائه جدهم د باخ ؛ واشعل بعض من دنك

البخور المرعب المصفاء جو المصب الذي اراد  
ولف في وسط الثغرة وشار انى منه عبقه فوق احد  
الرفوف :

هل تكسلان لمنسوب المسلة ؟

اشعلت نفاذه بنج عريف انى كتب قد بدت توهر

ولفت

المنسوب لمنسوب اكثر حذشة .

اس يمكن يسوب الماسه بمن يدب وسطه

بلاسل لهدد سنج الى هد لاسنوب

وشر مكر من كى بجمع اسى المائدة وانسرع  
شعبد التمدنى والمفرش فوجدت ان الحسروف  
لايجنبه كنه مسطره على محيط الماسه الخارجى اما  
عرف هذه الطريقة من فراسى سيحتاج الامر الى  
كوب كملك على ما لظن ..

نكر التكو بوجو لأمر كيه لم تمك شيب بمطوره  
حصر ما ارجى انه سحرك على ثلاث عجلات فى فرب  
الى مكو حبيبىه - وبها داب الحجم - نكر بها ثلاثة  
مفاهى وكى طرفها المتدب هو التوضر الذى سيضير  
الى الفروك نفاها ..

رجو الا يفسر هد اشيء فى وجوها

سه

وبهض كوير فاصد صوء بحمر كريبها حافى ثم  
نطك صوء الفرقة .. و .

★ ★ ★

كس فى المسابه من عمرى حين اظف حدهم النور  
صحوست لارى انصوه للاحمر انز هيب بعدر اتمكن  
حسنى قد ماب وذهب انى التجوم حيث يمرح الشياطين  
حوالى .. صرخت .. صرخت  
ثم شعرت بكلمة خالى التباردة برت على لراضى :

- لا تخف يا ارشفت [انها اصداء مصباح  
فكر ومين] .. لقد تعطل التيار الكهربائي وانت ماتم

بي

بكس كس الشخ وارمخف  
ولا تكرر مني بعد ثانية

\*\*\*

من بجىء خالى هذه المرة لانس رجل كبير ماصح  
من - بملء (إراني - مجرية وهيبه في (نيويورك)  
فا هو د (كروبي) يعود في بوءه يجلس الى المائدة  
يبدو من أكثر شيطانيه في الصوت الاحمر الرهيب  
فل وهو يمك اهد المقامس الثلاثة  
- من الآن ان يكون هناك مراح فليبتلع كل منكما  
سسه وتطيقاته الصاغرة

كانت شخصيته تهبور لكثير فأكتر يتحول إلى قوة  
كاسحه لا تجرو على مخر صبه ، واعتقد ان شخصيه كهذه  
كسب فائده على الايذاء بأي شيء بكل من يجلس معه في  
هذا الجو المسموم ..

.. المنصب يحتاج إلى شخصية قوية حقا عميقة التأثير  
.. لويمسك كل منكما بمقنص  
كلمتكم



- سنشعران (بالكشاف) يتحرك لا تقاومه ترك  
يذهب إلى حيث يريد ويتكون الإجابة على مسنت من  
ما ينجم عن الحروف تذكره لا يسهل سوى ما فسائه لا  
لا تزيد حلقاً

- ولكن عدى بعض الاسد

- صه لقد غلب باب المعاقبة وإبداء الأثر  
المتكاثورية هي اسم اللصبة يا مائة من الآن فصاعداً  
ابتلعت رطل بصوب مصبوع  
بهذا الرجل يتو عبارات ما بصوت خفيع لا بد تهل  
دوع من الاستجداد بالشياطين نو شيء من هذا الطيور  
ثم بيوت كلمة إندجار بو في كلامه

وهذا خطر لي خاطر لا بد انه فاه يستعصر روح  
المذكور بجاح من قبل - بنليل (الأكوبسلازم) لى  
المرطمان - وهذا يعنى انه مظهر في كلامه هو يعرف  
انه مظهر عم جئوى هذا الذى يحدث إلا بد كان يعرف  
جيد، انه يصيب ؟

القتل حواطري وواصلت تلك التجربة

\*\*\*

كم هو ريق هذا الكشاف  
بصعوبة شديدة يستطيع ان تثبت قبضتك عليه دون  
تدفعه

وسمعت صوت (كوبى) يساوى

- (الجار الاى بو) هل انت معي ؟

ساد بصوت تعذبات صوت انفسا ودفات فنوب

ثم شعرت بالكشاف يرمى بيظه نحو محيط

حادده

بقرت اولاً نحو (البوب) ثم (العين) ثم (الموم)

- - - ع - م

رفعت عيسى نحو (جوى) وثابت نظري ما لم استطع

لونه

ان وهذا مع فقط يمارس دوراً إيجابياً في التحريك

لى حين يطرأ الاخران ان الكشاف بمحرك تلفظ

أنها حية منه ومن انصحب كشفا

\*\*\*

سأل (كوبى) بصوت براسي

- هل سمعنى جيد يا مسمر بو ؟

- ن - ع - م

- هل يستطيع تعرف احد من اتموجونين ؟

ببطء تحرك الكشاف طرقة انحنى بشور إلى

ثم شرع يتحرك نحو حرف (الو) ثم رسم قوساً

جويلاً فاصداً (الفاء)

و - ف - ع - ت - ا - م - ا - ع - ي - ل  
 - - - - - ر - ي - ي - ع - م - ل - ط - ب - ي - ب - ا -

ولمّاذا عرفته لون مواء ١٩

تحرك الكاشف ببطء ببطء نحو حرف اللام  
 لا - ا - ا - ل - ل - ل - ا - ق - ا - ا - ا -

جفت يدهى اليسرى فطرات العرق القى بين على  
 جيبى ميمهن على فصيح الطدعه لو ان (كوبى) مرغ  
 يده من علقه -

يصعب على ان اعود إلى تلك لأن تكسى مائده  
 - وكيف يكون انت بينت لها مع هذا \*  
 ساد الصمت غليظة -

هد الدوخ من الأسئلة صعب على الارواح لم  
 أشك لحظه فى ان هذه خدعه سبيله من (كوبى) يمان  
 سيجيب يا ترى ؟

وبعد هذه التنبه عاد الكاشف يتحرك

أ - و - ق - ف - ا - ل - ت - ج - ر - ب - ل - ه - ا - ر -  
 - ا - ع - ا - ل - ا - ج - د - ث - ا - ل - ت - ح - م -  
 د - ع - ا - ب - ب - - -

- ماذا نصلى ؟ ولمّا لا يجيب على موالى ؟

- م - ر - و - ه - ب - ب - ا - و - ا - ج - د - د -  
 و - م - ع - ب - ي - ه - د - ا - ب - ك - ت - م - ب -  
 - ه - ج - ر - م - م - د - ا - ت - ه - ا - ن - ا - ن -

للعمدة الاولى لظلمته

- ما مضى هذا النهار يا (كوبى) ؟ لقد طالت  
 الدعاية .. طا

نظر لى (كوبى) نظرة صارمة وعصم شفتيه  
 - شششش ..

- ثم نظر إلى الكاشف وهنك

- إن ارحس ب روح (بو) ارحس !

تفتت الصعداء واستغلت لاواصن الكلام - لولا ان  
 شمرت بالكاشف يحرك جارا قبضى معه

قد يتجه فى سرعه مجهوه إلى حرف (الف)

ثم فرطها مسرعا إلى حرف (الالف) ثم (اللام)

ثم ع (كوبى) يتمايل فى موضعه محاولا النحال  
 بهركه الكاشف المعجونه وحرك شفيه ببطء  
 الحروف

- ف - ا - ب - الاولى - إن ارحس بضى رحيله  
 على ا -

★ ★ ★

- فأت الاولى ؟

فأنتها (ماجرى) وات اودعها فى (استكنذا) يوم جاء  
 ميعاد الرحيل -



كانت لحظة وهي قد انتهت بينما القطار يهتر مسرعا  
بمعاذرة المصطفى ، ووشكته على ان اشبا بقطاني عابدا لها  
فكده - بإشاره خارجه من يده - مصفى من ذلك كان  
وشى من القطار على اصافه حثه ممره اتي مشرحة  
جانبه (باصي)

ومن الصادق شرع ارمها رفيلة واحدة حانية  
وبعد طيله الوقت

★ ★ ★

كان (يو) هو الآخر يهتد ...  
وشعره بكف ركوبه البارحة معتصر يدي في جود  
- لا يستسلم يا رفيل - حاول الاموم  
لماذا يهري هذا المفتوه ؟ اريد ان انا ام \*  
- (رفيل) - فادوم الحظرة التي ستقوس فيها  
حاول ان تبقى على الصطح

المعاش سيد بعد عاه العبة لكن لدى مواعيد يجب  
ان حفظها ونمينا لا يجب ان اطعمها قبل ان قام في لفه  
الباردة  
من قال هذا ؟ (فرومت) \* ربما لا داعي للتكرار  
لاني سعيد برغم كل شي \*  
معيد

★ ★ ★

## ٤ - قناع الموت الأحمر ...

والغراب ثم يطر بعد .

ما زال ليل في موضعه فوق نمثال بالاس فوق باب  
غرفتي وعماء عينا شيطان يحلم  
بين صوء المصباح يرسم ظله على الارض  
هذا انظر احدى من نغاره روحى  
الى الأبد ... = .

(سجل الآن يو)

★ ★ ★

لصوء الاحمر ما زال موجودا لم يبرح المكان بعد  
لكسى لركت - بعد جهد - ان الجدران موداء نمام  
كان مصدر الصوء الاحمر الدموى هو الزجاج الاحمر  
التيبت على النوافذ وخلف تلك النوافذ كان الذهب  
ينجح باعث لك الصوء الزهيب على وجوه الواقفين  
هولى ..

منظرت بميث ويسر فاذكرت انى فى حلق تنكرى  
رجال يرتدون ثقبه مروعة ومساء يمسس ثوب الكرمال  
كانت الموسيقى تعزف باسمرار والحمد لله على  
رقصنا وشيقا بارعا ..

وفجاء نوى صوت غريب اجعل له القوم نظرت الى  
ركن القاعة فوجدت ساحة مودعة رهيبه عند الجدار  
العربي كانت هي المسئولة عن هذا الصوت الغريب  
نظرت بساخر فلم اجدها وانكرت انى اليها كهؤلاء  
القوم ثابا ممدا الى القرون الوسطى  
- تحية للامير (بروسيرو) -

نوب العبارة بالانطالية نكني فهمتها  
ابن انا ؟ كيف جيت هذا ؟ من هؤلاء ؟  
ان طرف جيد ان هذا خدم بالاحري هو كايوس  
نكني كيف اصبح منه ؟ كيف انهيه ؟

خرجت من هذه القاعة الكئيبة نكش بين قراقص  
الركب ان هناك سبع قاعات كل منها بها نوب الخاص  
الناجم عن نوب الزواج قاعة رفاة خصراء  
صغراء .. الخ

وهذا شعرت بشيء مألوف في كل هذا

ونكس ما استطع ان نضم ربعا كان هذا صريبا من  
قدرة د سيد هو النقيب امي نكس ما لم نرد من قبل يديو  
ماتود

كان الوقت منقضاء قليل

ومحبت جلا يسير بين ان قصير رجلا صويلا دخلا  
خار حصة و الكس كان يمشي بين القوم يا عث الهبع  
والاشمرا في قلوبهم ..

والا نسا مصر لمحت في صوة العرقلة ان دهمه  
ارجواس - فاعه كان فاع مومبا منحنه وكان  
انكر ندى برميه صبع بالدماء كنه

اي نوى فظ دفع هذا المظهور الى التكر بهود  
الشكل ؟

ومحبت من بدعونه (بروسيرو) صحت وشهر محو  
ترجل وبغوس شيد ما نرسمه الدين جردو سيوفهم  
وهذا شكرب

اننى وسط قصه فاع الصوت الاحمر الشهير  
- شجر لا بو - لامير الذي اراد الفرار من انوب  
هي نكس وخصاله قصر سمع بهيدا عن النوب الذي  
عم سيلان نوبه اندى سموه ( الصوت الاحمر )



صيف هو الباب الأحمر ذات

مرت الرجل سعيه ونام وعاش في هذا القصر - حتى  
صهرت ثقفه كي لا تحفه - بسهم بحبه مرعد وانتهت  
ثم عد عليه بهذه الحفه بذكر به البهرة بين الطاعين  
الصبح المنوع التي سبقت بصوفه كان يريد بهارهم  
وجعلهم يسبون تكن صيف تحبلا برضى سكب ظهر  
ليدهن هذا الحفل

وهين طارده الأمير بصيفه فر قصف إلى القاعة  
الحمر - بحق به الأمير هناك ورفع صيفه جاعته نكه  
بمرفق - بعد كان الصيف هو الثوب الأحمر منه وقد  
سماح بحول القاعة الحصبه وسرعان ما سافط  
الأمير وصيوفه مومي وانتم يمر من جنادهم  
قصة مروعة نكه لا تسكن من عظه  
امشقله انها نحت امامي ان بكل الحصبه  
كفك ٢. لماذا ٢. لا انرى

كان الصيف عريب الاظور بصير ما بين الطاعين في  
مودة والأمير بصرخ في حراسه  
- ان رعو قناع هذا المهرج معروف من هو ليد  
شعه

لكن العريس كلوا خائفين ....  
وسرعان ما نحن الصيف القاعة الحمر - فخرج  
لأمير مجرب حسانه نحو هذه الطاعة

هر عت أنا لآخر الحق بالأمير

بئس هذا حلف، أو كابوس لا يهدى من و جنس  
أندر هذا الرجل

أسي عرف خامسة القصصه و هم كانت القصصه مبررته  
سعيده من يهيمون في تحادثها، فاسي جزو عس الطول  
بسي عرف قدر هذا الأمير بدقه

يجب سمعه يجب دسمته يجب ادخ هؤلاء العلوم  
بالقرار من القصر حالا القصر ادى سسر بيه انبوب  
الاحمر...

صحب في جدول

لا تعلق به بها الأمير اسر العرفه اسمره

هذا قلبي بالعربيه العريبه ان تكلمت حرجا من  
حلي بالاحتانيه وفهمته وغرب اسهم فلهوف  
لكن الأمير لم يهرني اهتماما

هرح اسي دخن الحجره اسودد بعد ثو من سمع  
هرح عيب عانيه وسبعه ماعه الحسط بين دقه  
و حده مرزومه فليس يهدى بهما

الحيث بمناظره وحده بعد اخرى انصرخ وملا  
المكان ويهرد الصمكات الخبيعه التي ملايه من هي  
بلد قصصا مهمه اس يجب ان تفر امر

شعر ببحاجه بمحال لمعت كانت فسي بكسي وحين  
رفع كمي وجنته عارف بالهواء

وانكرت - نور جهد كثير - ان المصاع يعرف من كل  
مستعمر في جمدي نقد دهمي انبوب الاحمر قبل ان  
أجد وقتا كان لي فاصاب بامر عيب

ان فمسي مقوبان نحسي الظلام يدهمسي  
بسي

\*\*\*



## ٥ - القلب الذي كشف السر . . .

وثب الشيطان من الصنوبر

فأشار صنع لأطفال

لم تفتح آية نبيه في مهديهم

فلنو يوقعون رعباً جديداً فلقوا عن السمع

كفوا عن النظر

أنسل دعهم يملأ الدار من غرفة إلى أخرى

عسى منهمهم امهم في نهاية الامر إلى الفراش

(إسجار الآل بو)

\*\*\*

وجئت بنسي جالسا في غرفة صيقه على مطع

وحوائى ثلاثة من رجال يرتبون ثيابا رميمية

رجال شرطه هم - قلب نفسي - ولكن عاذ يرتبون

على ؟

أشعر بأن هذه للجلسة غير عادية العرفة حذفت بها

فراش واحد صغير وترصيف من الحشمت الهائى

المعاكل

وكن الرجال جالسين فى شيء عن الماعى نكن الريبة

كنا عسى وجوههم من لك هذه المرة ؟

كنا وفى انسى لدارى مر وتكن ما هو ؟

ويذاب البكر اشوح للعجور المقيما كلف احبه

يرغم كل شيء نكنى انسان عصبى عصبى إلى حد

مروع .

كنا عنبه التمرى شبهة بعين الصطر رراء

عريب مديحه مذكرى بالموت وكنت اخافها كثيرا

وصممت عسى فلن الشيوخ كنى لتفلس إلى الابد من

مشهد حيلة الرهبة .

بمع اسى انكر نك جدد

انكره لاسى لا - كما انركب - القلب دور اللطوية فى

فصه (سجرا لا بو) الشهيرة القلب الذى كشف السر

با سمرابه اشعر ان ماضى هو ماضى بطل القصة

بم عدل د (رافعت اسماعيل) يكن نرائه بل لك شام

محبول عاش فى اوائل هذا القرن

ولاسو انسى بم اكبر اعرف لئى محبوب

كل ما عصه كان مستقفا بعباية بالمسبة إلى هذا العقل

اتريض المستقر فى مجوف جمجمى

كيفية - هي كذا بيده - علاج مزلاج عرفه الشيخ وليس  
 راسي لاستطاع شفاها من المصباح الكهربى على عين  
 اثر جرح العين انه يمسك العينه السى اكرهها  
 ظلت امر من هذا النوع سبع نبال وفي آتية الامامه  
 صفت الرجل على صوت المزلاج نصيبه الهنج شرح  
 يربح كورقه امام الصوره المسجله عليه من محبه  
 الدينه .

روح يمشى من انا نكسى لم يجب ظنت استطاع  
 الصوره عنده وراسي في الظلام والركب انه يصيب بمويه  
 فدينه وانه موثك على لانهما  
 وبعد دقائق نوافى اثر جرح لم يمسك فقه كى هذه  
 المعايير .

لمت بانتر ع انا ح خشب من الارصيه ولست بدعى  
 جنته الممرقه في عرفى واحكمب [عاده الانوار الى  
 مكاتب كما حكمب ازاله ايه بلقه لم

\*\*\*

وفي الصباح جاءنى رجاى الشرطه ومنظفون عن  
 صوت صرخه سمعه بعد التجيز من عرفه الشيخ ثيبه  
 ضمن

عريف بهديه الفصه نكسى لن افغ في خط يطن  
 الفصه لاصى - بعض يمسك الاغصاب سيكون كافي  
 لنجاتى .

جست مع رجاى الشرطه فرق احساب الارصيه السى  
 يرقه تحتها الشيوخ

شرعت اترى معهم ومارحهم ان هي لا رفاق  
 ويصرفون فهم اصلا يوقفون من ما جاءوا لاجده  
 هراو

ونكس .... قوم قوم ! قوم قوم ...  
 ما هذا الصوت ؟

يعد متر بين الفصه لسمع صوت مدقات قادم  
 من تحت الخشب وعرف او افك - ان هذا هو صوت  
 قلب الشيخ اتبعين الذى قد افك بيمينى

هل يسمعون هذا الصوت ؟ لا يسمعون نكسى  
 ساهوب - حفيه عند الهض احرك مقعدى في  
 عطف انخال بصوت عالى - موب دغ في انوافع -  
 واصد به الارص الحصبه بحداسى

ان عرف ن كل هذا حدث في الفصه الاصبيه نكسى  
 مرغم على - حيو حدو البطش عواطفى والحداسى  
 انحصه هي عواطفه وفداعاه - لا افهم

الرجال ينظرون إلى هي حيرة أن واثق بأنهم سمعوا  
دقات القلب كما سمعها أن واثق بأنهم يعرفون القصة

كهي . إنهم - أولئك الأوغاد - يسخرون مني

يوم يوم يوم يوم اليوم النصوص يتعاني

الحرق ويحترق من جبهتي

الرجال يرمسون في شمس

وقت وصمت عصامي إلى نهاية المطاف

يهرب من ملعدي صارخا

.. « نعم أن شلتب المبخ ودفنه هنا يحب هذه

الاحتساب ' غموا هرجوه من هب وسكنوا ظله أدي

كشف الصر II » .

كتب عرف أن المشقة تنظرني عشت لنحفظ كل

مشاعر المحكوم عليه بالعدم يا بهوي

لا أن القصة كانت قد انتهت علي كس حال . ووجدت

نفسى طارق هذه الكهوس إلى كهوس خر ' .

★ ★ ★

## ٦ - البندول والبئر ...

برغم غيبى المطلق في هذه الكهوس الشيع ، ظلت

أفكر على الملاحظة والتفكير قائمه

كانت الكواهي منجسه معام لي طعم ولون والحة

والإضاءة ه من لإضاءة لقد صور للمخرج الشهير

(روجر كورمان) أكثر قصص (إسجار آلان يو) مستخدم

لننوب للتوين للمسحى (باثيكتور) ذلك الأسلوب الذي

لا يترك من طيف الصور سوى النوب الأزرق والاحمر .

وهكذا يصطبغ الفيلم بكاميه بهديس النوب الكنيهين

التارهي مع احبار أماكن تصوير عتيله عناصرها

طويط الصنكبه ..

لقد وجنت نفسي اعيش في فيلم من أفلام (كورمان)

هذه الطارقي أسمى عاجر عن إطلعه جهاز التلفزيون

أو مغامرة دار الصيما قبل انتهاء العرض

★ ★ ★

كذلك لم اعجز عن فهم حقيقة موقفي



وفي اعمالي يبين كامن انسى محبوب هي سجن بدعى  
(توتيدو) رمانى فيه قصصه محاكم التفتيش الاسبانية ،  
بمسوة لا يوصف ولا مبالاة تم عن عصف بحقائق للجنون  
البشرى والامه ..

كنت اعرف الاساطير العديدة التى حكوها عن هذا  
المسجون . و عرف العقاب العيش المروع الذى ينظر من  
داخله . فكسى لم استطع أن انتكر انسى قرأت قصة  
كدهه

فيما بعد - حين راجعت مجموعات (جو) القصصية -  
تذكرت ان هذه هي قصة (البندول والبلر)  
كان التوقيع على هامش الصفحة الاوس يقول  
(المصورة - مايو ١٩١٠) لا بد انسى قرأتها في عصر  
اخذ ايام الصيف كنت جالسا في الشرفة - حينما - انسى  
الموجودات والمارة وقلبي ذو اللمعة عشر عام يخلق  
بحلام لا ينهيه له - ولا بد انسى قرأت القصة وقلت إنها  
جيدة ثم غفلت الكتاب وسيف الامر بزمته . فلم يجد إلى  
عالمى إلا اليوم بعد ثمانية وعشرين عام من النسيان  
التام ..... ١

\*\*\*

التشلام الدامس الترقب ثم سوء خافت اجهل  
مصنره

كنت على ظهري معبد ، مكيدا إلى اطار خشبي بحرام  
جلدى سميك ، وكنت اراعى اليومى حرة لتفتح لى ان  
انبع يطبق على يصادى به لحم متبل  
نمى وجود انعم برقا بل هو جزء من التعذيب ،  
لاهم لم يحصرو معه ماء ' وكان على ان أنحمل بهيب  
الظلم إلى اعمالى ..

رأيت عيسى إلى على ارايف بندولا بندولا يتأرجح  
مع الوقت المشكك ان هذا البندول كان على شكل منجل  
من الفولاذ البراق يتأرجح بزولا - مع كل ثانية - نحوى  
ان فهد هو المصير الذى ينظر من على أيدي قصاة  
محاكم التفتيش ...

كم من مداعبات مزيرة قصبتها أرمق هذا البصل وهو  
بهبط لاسفل دانب لاسفل رائحة الفولاذ المسموم  
تسرب لال لافى لا بد ان اياها قد مرت على لى هذه  
الحال ارمق البصل يدنو من جسدى بهبط بهبط  
كنت افقد الوعى مرارا فكسى حين افتح عيسى كنت اجد  
البصل لم يثن من جسدى أكثر ' لقد كان الشهاطين  
يوقفون عمل البندول إلى ان ارمى من اعمالى حتى  
لا تكونى ثانية عذاب واحدة ' ١





إن الجدران تنهيب ، تنهيب بشيراني والاسوا هو  
 انها مصيقي من حولي ببطء شديد  
 ادركت انها تدفعني إلى مركز القبول وهذا المركز كان  
 عبارة عن بند عميقة ثم ادركتها قرا  
 انا مصحح (إن) إلى الاحتمال ما بين العوب حرف  
 أو سقوطاً من عل ..

★ ★ ★

وهنا تذكرت كلمات (بو) لو انني نجحت في تصوير  
 نهاية قصته بصوت حرا فكذلك  
 ولكن كيف كانت نهاية هذه القصة ؟ ان عرف ان  
 (بو) لا يحب النهايات المبهمة ، وهذا الموب هو  
 ما ينظر من ولكن كيف ؟ حرف ع في البدر ؟ للاسف  
 لا اذكر هذه القصة اساسا ولو تذكرت نهايتها نعمت في  
 شيء كى غيره . لكنني - على كل حال - لا املك سوى  
 العوب

وهنا سمعت صوت قطعة قولي راسي صوت الفجار  
 صوت ابواب مفتاح ثم شعرت بحد يدي في سمعتي من  
 القبول (إن) هناك من الفجر المسجل في حروسي  
 ورايت وجوها بشبه صديقة سمعت انظر صبي

★ ★ ★

شعرت ان الكذب يسببني ، وان العربيات تدوب من  
 حوس خرجت فهذه كالمجنون انا اول من يبقى حيا  
 بعد قصة من قصص (بو)  
 - بعد قصص ' مجوت من قصصك يا (بو) ' خرجت  
 منها حيا ' بعد انفس جمود غرسيت في اخر لحظة  
 هاهنا هاهنا !

مرة اخرى شعرت بانني تحولت إلى بتول صديق في  
 الاعلى دائرة الحروف بحيث يري راسي يتجه ببطء إلى  
 حرف (الالف) ثم (اللام) ثم  
 كـ دـ هـ زـ حـ طـ يـ فـ جـ سـ شـ صـ ضـ ظـ عـ  
 اـ بـ تـ ثـ جـ دـ هـ زـ حـ طـ يـ فـ جـ سـ شـ صـ ضـ ظـ عـ  
 = ولكنني لمجوت ا  
 خرجت الحروف تتجمع ببطء شديد وفهمت ما يريد  
 قوله :

- في نهاية القصة لاصيبه يسجو البطل على ايدي جمود  
 الجدران (الامان) الذين اسودوا على (مونيرو) في اخر  
 لحظة ينقضي من وحوش محاكم النفاذ  
 ثم ارتفع (بو)

- دو - جفا - أدت أن يبدل بهبه القصة بوجهيت بهفمت  
في اليسر وتعمد كمت مستخرج من عالم قصص  
الرهوب |

- تم الآن عرف القصة بـ (بو) ثم أكن اعرفها

- انتهى بك حكايا الفصل في السيرة انقائه

وشعرت بالكون يدوب تحت ظمى

وخصيب في مائه العدم الهلامي المظلمة

★ ★ ★

## ٧ - القط الأسود .

كان الجذر لان بو، صغير اليتيم

نكته كان حساس الملامح يجمع بطوه شخصية امرة

ممر وجهه بموع من الشجر والكبد والكبرياء العائنة

كانت له علاقات بسنية لكن كن من عرفه من النساء

فكن به تم يحب في حياته موى امرة واحدة هي زوجته

عرف التيم من لا يوب في من صغيره وبهاء لآجر

نقى اسمه جون لان هو من منحه اسم لان هذا

وبررت موهبه لانيه غير العائنه في من مكره . حس

انه صار مسؤولا بانك من عن تحرير صخته اذبه كبرية في

من القنينة والعشرون .-

ويصفه تشاعر الفرنسي العظيم بولدير ، قائلا

- نقد جدار هذا الرجل فمم الفن الوعره وهوى في حطر

بفكر لا سبب . واكتشف - في حياة اشبه بعاصفه لا بهدا -

طرق وشكلا مجهوده بدعش بها الهيال ويروي العقول

النصاعة الى الجمال هذه العبقري مات عام ١٨٤٩ فولى مقعد

في المدرع وكان عمره يدو من الاربعين عاما

★ ★ ★

حتى اسم القط فذكره (أنه يدنو) مثله مثل اسم  
(بنو) حاكم مملكة موسى المنظمة (هيدر) عند  
الإغريق ..

\*\*\*

طبق لهذه القصة ان اسم رقيق مرطبت الحصى يحب  
لجودته ، ويعلمها بها هي هل له  
ثم وقع في براثن الإنسان الذي فصار مع الوقت  
مصائب يدك الداء المرطبت للإنسان عمل أشياء ما كان  
يفعلها لو كان محتفظا بك من عقله أشياء يتم عليها  
لفظ القوم حين يقيق ..

وظبطت مصطبات هذا الداء صرب اصرب روجني صربا  
صربا وصرت المسو على حيوانا اشد قسوة  
ثم كان ان وقع ذلك الحادث الاليم  
كنت غلظت إلى الدار وصططت بالقط الذي انشعب انهبه  
في ساقى حيث طبعني لكنه حدث لإنسان غير طبعي  
وكان من اتعمم ان استجيب له بشك غير عادي  
رعب اظط وقلت حيلة اليمري مطواتي ..  
ومن يومها صر بطردي في البيت ككايوم ينكرني  
طبه اتوب بلصبي الضعفاء انلجوة السود المنظمة  
تملا بعلامي بالذعر

بما حاول ان اهوى فوق رأس القط بالقدس<sup>١</sup> او فعتني  
يد روجني الرقيقة هاتفة لن لا ..

لكن البقرة (الافوي) نصتحت إلى رأسي . فتم اجد  
مفرا من ان اهوى فوق رأسها هي لاشمها [رب]<sup>٢</sup>  
فكدا بدا هذا ككايوم يدايه حماسية مبالغ فيها  
هائدا . بعد ثابته من بدء الكايوم . قلب بغاس تكوث  
بصه بالدم ارمق جنبه روجني في بدم وحيرة  
اية قصه هذه<sup>٣</sup> لانكر انسي قراب قصه مشبهة  
بـ (إسجار لأن يو) فلاحح الاحداث سمع ولعوب انذكر  
ولمها

وهذا رايه بلف اماسي بجمده لاسود . ولفه الاعم  
المطبت وعينه العور . نيك اللف لاسود النحى  
عندك مذكر

ان القصه التي اماسي هي قصه (اللف الاسود) . وهي  
- لعمري - من اشجع قصص (يو) واكثرها قامة  
ان شخصيا كنت امقتها اكثر من اية قصه قراتها في  
حياتي

نكبي . وهذا حق . مقصه باللفظ التي يمكن تعبيرها  
فان انكر كل تفاصيلها بدقه . واعرف عن حق الاحداث  
التي ارتكبها سطر والي له يرتكبها

وحيث بلغ الممثل الربى كان الحق الوحيد يتأقلى من هو  
ان اعلى انشوطه اشدق فيها هذا القط التام  
كانت روجس نقول من نوع الى القطط السوداء هي  
مجرة متكررة وظرفع التي بدأت اصدق هذه القول ان  
الكر الاحداث التي قلت هذا

الحريق الذي اشعل في التيب في اثثله بانها ولم  
يستطع احد ان يجد به تفسيرا قط  
ثم رسم القط المشوق الذي وجدته على الجدر الوحيد  
لدى ظل سالما بعد الحريق ثم اجد كلمات بشرحه

كل هذا كان يظهر بشيء ما  
لهذا كان ينبغي الا ارى ذلك القط الاسود الاعور الذي  
مما ذهني في الحانة ذات تلك لم يكن به صاحب واثنا  
على صدره بقعة بيضاء لا شكل لها

ما كان ينبغي ان اراه وقد كان ينبغي ان اخذه صبي  
للدار كلفت وانك انه ليس القط الاوى الذي شغلته بنفسى  
فوق غصن الشجرة فالقط المذكور لم تكن هناك يقع  
بيضاء على صدره

ودارت الالام  
لكى - والحق القول - كنت اخشى هذا القط بشدة كنت  
ارتجف شفا من مره وبالاخص من مرأى صفه

كنت تبغقه ابيضه التي لا مكر لها تنكر بيضاء هي  
صورة د' لا جرو عسى انقول صورة مشقه  
يومها اليوم بمنى المشقه اكبر وبلا حظ وجس  
تلك اظن ان الاسكن على تلك تكلم مصر  
هاتى انصبيه يوراد سوء

جنب انفس وخرج نحو القط لاقته  
مكن مراسى بخاور صغرى فيهوى الفس بوشج  
رفها

\*\*\*

فلمن شجاع سافر طويلا ..

في اشهر والصبح بحث عن انوار  
كنه بضم في مصر وسقط انظر عسى فنبه  
الام بعد مذاب في لا صر يشبه الدوران  
ورحله هو رى في ساج بحر بفره  
هسته ابها عسى من عسى جد الدوران  
جب عسى فوق جهنم القمر  
وقر ولى تعذر امط حصاك بجره  
اما كنت تنهى (الدوران)

{الجارى الان بو}

\*\*\*

ہم اکن بھی ، شور و آواز ارضی خدایہ لامطوریہ  
 کتب ایضاً عن مخرج بقیسی تکرار احدث القصصه  
 الرهبیه ، فمن انظر و من - حسب ما فکر ہے ابو - ی  
 انش روجی فی ثمره بانحاز حمی بعضی جنبہ ابد  
 ان ی افس منک صدیع انشرطہ بکر بمناطہ و ہکندہ  
 معبر احدث القصصه و عود الی رمی الاصلی  
 ہم ہمکنی لال ان فتح باب شد انمر و اتادی  
 الجیر کی بخلو ائی بیفصحوہ مری و  
 و ہذا لفتت الی حقیقہ مروعہ  
 ائی کتب انکم و انکم نکل بدو کتب مشعرین  
 بفسلب الملاط ، و وضع فوائد الترمید بمصنف اولی  
 البص --!

\*\*\*

(رفعت) فاوم الخفہ سی مسعود فیہا جاور ی  
 بقی علی المطمح ...!

\*\*\*

ان فلأمر حتمی ..!

لا مفر سی برغم سجاد لاسی بقیہ کی لا مفر ما اقصہ  
 انجاد قد ارفع مدارجہ روجی کما حدث فی القصصه  
 لاصیہ بالصبت و ہم اکن عرف اسمی جید بہدہ

۷۰

کس کی یہی یہاں حیۃ و رزقہ حصصی بہم  
 و لاسی ہو اسر رکتب عدم - ہ الحظ ابدی رکتیہ  
 بضر القصصه حسب خط جب راحل فجود الجدار مع  
 النجۃ و یکنون ہر نقطہ ہو بدایہ انہایہ

\*\*\*

و جاء من سر صہ یاتون نور روجی  
 سر کتب - توغم فی مرج سبیس الیب و انکرم ائی  
 ی یفصحوہ شر موصی و من مکن  
 کذب رکتب لا یفرق جدار اندو غفیب بہ  
 جنبہ جود ہ نظم بضر قصصہ کس یجہل  
 ہ یمنصر ہ ہ ہ معرف رجو!

بکر ہر حدث رکتب فبسی و ظرف الی الجد  
 عید ہر صور انور بھویں بدی جمد انم فی  
 عروا لہم ..

و ہر ہر و ہر رکتب شہ صہ بھمور الجد  
 و ہر ہر ہر جہ و جسر بصفصہ بدو سبیس و فوق  
 سہا و کتب بظہ و سود برعفی بفقود کتبہ المریضہ  
 و کتب کتب ہر ہر کتب کتب کتب کتب کتب  
 ہر ہر ہر ہر کتب کتب کتب کتب کتب  
 غالی کتب من لھر ..

\*\*\*

٨ - سقوط منزل (أشهر) . . .

حيث وجبت مفسر التاريخ كامينون امام الافاق ، صرحت  
بصوب الحرب له الاشجار فوق الارض ، والقبوم  
للقرمزية في السماء ؛  
- تبا لك يا (بر) !

لقد أرعبت عيسى الحياه في عوالم خيالك المروع التي  
 تهر بحار من الخرافه لا يوقن اندي كتب بتممه ، فويل لي ايا  
 اندي قال عديبين .

کتاب پند و نصیحت پیرامون اخلاقیات و عبادت  
مخدوم پند : من عده النصایح گذار فی مصیبتہ بلا امل  
فی خلاص : کہیں بگور : الخلاص : یوم پنبہی سفر و یک من  
الفصل : یک کتب عربیہ : لا تح : بلا سب و خلاف بد  
کما لا پنبہی : الحشر : انتہیہ : الدوامہ : بیوت : ہجرت  
النصایح : سفر : مو : بلا : انما : اور : ان : ان :  
فہل : سامز : بکل : ہذا : ۲ .

انصبيه سے عشر کس عذاب و لام ابطال انصبيه  
وہر عذاب لا یصفی الامر سوی مرور شدہ فی عمر  
نکس عیبہ جعی فی عمر و حد



وہ ہمارے رشتہ دار ہیں۔

عطف الاموال يومئذى بالحقه عليه سريره



- باب ملكيات الوارث

نقد کذبت علی رحمت سی استغنی طراز و شک  
لا من لدی ان حدث القصة بها ختمه فخریه لایس  
وهمه حاویب فمصار نقضه شبه یبهر مدائن من شبهه  
سی مضبه

وہابیہ کے بارے میں جو باتیں عام فہم میں ہیں، ان میں سے کچھ درج ذیل ہیں:

★ ★ ★

حياتك بعد كيف موجودا نفس في كل شيء حواسه  
 بـ هو طردون من جامعه فرجهيد لا بعد طك في  
 السراب طرد من دهميه محربه في وسط يونيه ا  
 لانه كتب بخط عـ الصور الممكره مفضل كتابه  
 الصغر طرد من الري سـ يـ ورفص بـ يوصي بـ يوصي  
 واحد .

فَالْوَايْكَ سَجْدَتِي +

وہاں کے ہر صحیفہ کے کئی ہزار تعظیمیہ لکھجے  
 (۱) اس طرح جمہور انمولہ جلاپہاں کے ہر  
 جب مجبورہ و رہبان کاتب فی عقیقہ بعض میں  
 گزروں و سرسازیں پیر و اجملوں

11

همى روجك كان غروباً      روجك كانت فى الثالثة  
 عشرة من عمره واب فى الثلاثين<sup>١</sup> كانت طفلة  
 ولهم بكى فى حوريتك ما تقدمه لها سوى الشعر      عانت امام  
 نصيبك من اتعصبه ومن داه الصدر الثمين      لكك لم نملك  
 به سوى مصطفت الصيق العسكرى      تعصبه به  
 اى عذاب وى المم عشرينه فى حبستك ايها اتعصبى  
 انجسوز      وحين منب لم نستطع داهيها الا به جاء به  
 خيرتك عليك ..

☆☆☆

1. *John Doe*

قد تذهب الخطر ورسى انمرس الطويل  
 واسمعت انهم انسى بمعويها انهم  
 حرف من فروع قد فارخصي  
 ورسى عجز عن محرك محصة واعد  
 يكن قد لا بهم

۱ سفر سے اخص کا لا ہفتہ

بعد منى كر هذا لأبي يسوع وأشهد والبك  
ومعه سكر بك نخلق الربيب في القبط  
بعد بهت تكلم الحمى التي وسمر بها (الحياة)  
(إنهار الآن يو)

هذه المرأة ، انه فوق صهوة جواده - لم ادر من قبل مدى  
 جرئى فى انقروسيه - فاصد دار صديقى روبرت  
 اسم - يدعى عسى دعوه عاجله منه يقول فيها ان مرضه  
 بطبى عسالا قد يم به وهو فى حاجة ماسه الى وجودى  
 جوار .

كان اليوم يوما شديدا من ايام انخريف ونباتات غير  
 عادى يغزو روحى اسرى جذرا البهت انهزده لثمنتيه  
 ممرجه بسفاه مكشوره كديه

ابنى انكر لفسه كهده - ففسه بها اسم (امر) تكسى  
 لصت وانثا من نفاصبيها

ففسه دارى هاجر عبيد فى ده ففسه وايت فى هراشك نيل  
 فى منك الدفابل لفسى مفصك عن غمضاس ، وغراميه  
 نعيشيها بهذا بقصيدها بن وسخاوس بحير هذه التناصير  
 اذركت من القصه بعد فى يداهي لانسى لا حمن ايه  
 تذكرايت عن ايه حداب ، سوى معرفه سطحيه بصديقى  
 (روفرىك امر) يهذى المنطوى خراجه اد سلاله

\*\*\*

غريبه هذا ..

حسى الهوى - دانه مصبوح يائوس الرعدي الكتيب  
 وعند تحب اسر بصحبه حد الحنم وجهب انكاس  
 بقروح بقى القتم مزوع اسلحه مدر بنويه

امر اسم ، نفسه فكان شاحبا كورقه شعره اشعث  
 صيغتر فى غير نظام حول راسه ، وشفته صارت اقرب  
 لنتيه فى وجهه ..

به خبرات مروعة قرب بهذه الرجل ؟  
 فان سى فى ضرور ان مرضه ادى الى حدة غير عاديه فى  
 حوصه فهو لا يهينى الا انتلعم ماسخ الطعم ولا يتحمل  
 راسه الزهور ولا يبين الا قمناش ناعم الملمس  
 ولا يتحمل اى صوت ..

- بعد سيوط جدر - قد البهت عنى روحي انا  
 مشدود اليه بكل لوائى -

وهذا لاحت صحت رمر عن كذب  
 قرب وجهي مشدود فى يد ففاه باجده مهروية نصر  
 باسمه - وم سطر يحوب او يقول شيد  
 سطر ائى (امر) ممصها فوجسه بيكى  
 دار سى فى باثر بين سهديه

- هى حسى هانيس حر فراد الامرة وهى  
 نفس مرضه عسالا يودى ائى ففداهي الورب باستعزاز  
 بئ - والادهى - يودى الى موقف قلبها من حين لآخر  
 وعند سحر ميه نك من ير هاد من تليث (هانيس) ان  
 تحق بجدارى واصور اب وحيد فى هاد انعام القاسى

وجاء اليوم الذي كنت أختصه

جاءني (أشرف) في هدوء ليقول لي

... هات (ماتلون) ؟

ثم أخبرني أنه يموت لا يدفنها أبى أسبوعين . بعد

سبقتها لتدفن في فهو لسف القصر

ودعيت معه لنعلم للجنة (إلى النابوت ثم محمل

الناپوت إلى غرفة صغيرة معطاة جدرانها بالنحاس ولها

باب حديدى ثقل ..

واسمعت أن نظري نظرة على وجه زوجته للمرة الأولى

كانت تشبه (أشرف) أنى حد مروع . وعرفت بهما كما

نوعين غير مماثلين على تعريف الجميع اهتمامه شاحبه

رقيله ماتت بحرق ولون بصره لم يشعب بعد بتمام

تعاون على زجاج معطاة ثم أوصد الباب الحديدى

وعند أنى الجراء الأعمى بالنداء

\*\*\*

الآن جاء دورى لأعير أحداث هذه القصة ولاسمع

مساء عرفان وفوعها حمقى وأ: يكن غيد صم وري

كن (روبرت) مدعب أوسر أنكمسان دهللا حين

تصصحت وأنت له فى وقرة :

وهنا التمعت الفكرة فى دعوى كوميصة مصباح

أن الآن فى قصه (سقوط منزل أشرف) ١ . فنكرت

القصة ونكرت ما يحدث فيها

(بها) من أشنع قصص (بو) وأكثرها كذبة . وفى الآتب

القائى من من أشهر قصص (للناس حب) لتي يخافون

بها مرضى نسلب المصلاات وغبوبة السكر

\*\*\*

ظللت ساعات تسمى لأر (أشرف) للكيفية . وللمسألة

المختلفة المضطربة التى ألهمه إيها مرضه قصص

الواقع أنه هو نفسه لم يكن يرى ما يتكلم عنه . وكفى

لهمه للحياة مختلعا فعدا من تصوير فى عقل لى هنا

الفهم غير أنه كان يحاول التعبير عن ذاته فى بصر للرسم

وإطار الموسيقى الشاده المضطربة

كان يؤمن بأن جميع الجمادات حياة خاصة بها لهذا

استطاع أكثرها أن يوجد بنفسه هيئة ملائمة محيط به

والذيول على حد هو الهواء الراكد بالقرب الممرض للذى

يحيط بأحجار هذه البيت

الواقع أنى لنا الآخر بدأت أضمر بهذا

كان البيت طائفة . خلق بنفسه عالمة للكذب الذى يمتكر

أرواحيا واعتقد أنى هو كذب على أن أحب به بقلب رشدى

حين لكننى عزيمت على اعتبار أن هذه فترة عفره

\*\*\*

- (روبرت) إن كنت لم تمت بعد ؟ يجب أن  
خرجها من الباب حالا  
اتسب عبثا واراد شحوب وجهه  
- ماذا لوحي لك ذلك ؟  
- لاني عرفت انك لا تعرف متى وت جرد من  
سوي مجنون ظره رجل يدعي الجذر لان هو وطبقا  
لهذا لم يعد مائين بعد بعد وصفا في الباب حبه  
ولن نلث ان مر هذا امهك وفي عبيها نظره اسهم  
- هذا شرا !  
كذب الشجر باكب من العيظ والعمى بعد وصفا معه  
في الباب لاني كنت مجبر لكي نتركها هناك  
لفظ جناح عويبه لكنه ظل يدعي ودار انفسه مصرا  
نحت كذا قلب بحرق وشرع يرتد من كل  
ماتت مائين صرب وحيد مائت  
- لم تمت يا (روبرت) اصبح من ان بن مدني  
لان كما قرأت لك محلي باب السوء ان كرم انصيه  
هو ان خرجها من الباب ومرتد في الارض وسف  
جوي به صبح مائت يوم او يومين فلرب رفع  
المصطفى ..

نظر من متعكرا هنيهة ثم قال  
- يمكن ! هلم بخرجها من تلك البابوت ودي ان  
كان حتمك صانها !  
كان هو مصري الاول على حتمه القصه  
بعد بجنب في الفاعه بالبريث ولعمري لنكون في  
هد بجاتي من المصري الذي بخاصر من ولا مخرج منه انا  
مئلك من هذا ..



ترك الكمان ومهض يذهب معي إلى حيث دخلت  
(مائين) وهذا دخل من انفس اسمع صوت انفس ثم  
صوت صرير يهوي على جسم معني.. انقلت لهوه  
مستللا فصحبه بصرخ  
- يا لهور ! ألم نلقهم بعد ؟ اني هناك ! بعد  
غايير الباب الذي كنت به وهي لان فانمه بحوي  
نلقومع على دنيها لب ان انك يا ويني  
وانفلا لاري مائيه ان شفح الباب عوه محمدا حنيه  
نعد اناب كانت مائين بجمي وشحمي في ثوبها  
لايصوص الضويل وفي عبيها نظره لا اجرؤ على  
وصفي وريتها بحوي (اثر ثم تهوي هو له فاقده  
الحبه بعد ما استقبل هو في الخروج من مابوتها  
هو ايست نم يضمن انصحه وسقط ارضا

الدعر يمشيد بي - افارق الصدى أغرب إلى المجانيب  
واركب حصاني - وإذ انظر إلى الخلف أرى  
الشرخ في جدار التيهت يتسع - ويرداد عكفا - ثم الممرل  
كمن يهدم وتمسك بهجاءه في مياه البحيرة - يخفى من  
وجه البسيطة - نقد لضي الممرل على أن (أشر) - وعين  
هتكوا لضي الممرل على نفسه

هذه هي مهنة القصة كما تعرفها  
لقد تأخرت كثيرا في دعوته (أشر) إلى فتح الممرات ،  
ومعجنت كثيرا معامرة الدار بعد هلاك الاخوين  
فلو كتب قد تعجنت في الاولى او تلكت في الثانية لكانت  
مهاية القصة قد تغيرت ، وغدت حرا  
بري إلى أية امطورة موعبه جديدة يهتسى خيال  
(بو) ١٢

★ ★ ★

## ٩ - ويليام ويلسون ...

« ربه ١ - نقد اصطنع الموت لنفسه عرشا  
في مدينة هوية متوحدة  
بعثا في الغرب المعتم ..  
حيث وس للغير والشرير والاسوأ والافضل  
إلى رلحتهم المرمية ..  
هناك عهد عروشا وفصورا وابراجا  
( مهايا الزمن نكها لاريجف )  
ولا نكبه شيئا في عالمنا ....  
هناك نركد مياه الاحزان ... »

( ليجار آلان بو )

★ ★ ★

لم تكن - بين قصة وأخرى - اعرف من أنا ولا بين أنا  
كتب لشعر بدنيي وعراف اتنى هو لنا - نكسى كنت  
- مثلا - بجهز اسمي ومهنتي وسمي ونكرياتي

وتم يكن من كيان مادي - فعلا لم يكن كيان على روية  
بدى او فتمسى - لكنى كنت ارى الاقلى النظر مرمى  
والحروف المنطوق فيه كمانده عملاقه بحضير - لروح  
وانسى لا سبال بطى عن شكل الكور الذى كنت ممره لو  
استعملت أسلوب البوراء او الصمة مثلا

ينكرى هذا انكون اعزيب بالروى نفسى ببعها عطر الى  
[من دى - عطار الهوسه - فيمن بعتفه - وينكرى ببعها  
بمملكه (راسدو) العربيه السى صاع فيها القاه الاخير  
(كما حلى لى طبعها) ..

انا نبت من مهادى الهوسه - وحس لروى السى  
يحكى عنها من يمزج بالبحر اهرى لم يكن من بعب  
فيها - بقا اجزيب جرحه استبدال انورين فى سن  
انذابه عشم - تسو المحقق فى عرقى فاعصم عشم  
وفبعهما بعد نايه واحده لا عرف ان الجرحه نبت وان  
هذه الذابيه كانت نصف ساعه

لهذا كنت عدها مدهولا لا تصبق ثوب معا

\*\*\*

فمن ان مده القصة الجوده خلت عهد عسى نفسى ان  
يكون فى الاخير - نبت دى وقد يسمع ببعها عشم  
فى هذ العالم انقاص المحبون الذى بخص كل بعبت  
البشر واهلهم ..

من تعريب - الاخط عد - لا فقط - ان نفسى تحمل كل  
هذه انقضاء نوب ان تمها شرايبه الساجيه - هذا نفسى  
نفسى مخصص تماما عن جسدى ونفسى روحى من السى بخص  
فيلو هذه القصص ..  
هل لنا موت ؟

لا تحقد - ان دم احسن طريقى فى عالم الارواح - بل فى  
عالم الهالات التى صاغت على بشرى موهوب - وهذا  
بختلك من عرقه عن العالم لآخر - حسب ان صعبه نوع  
قريد من الهوسه لو لا يده او التويم المصاطمى

ان مخصص لم يخصص من فبى وان يخصص هذه المده  
فلا حاور ان رب افكارى وان استخلص مخصصات ما  
من الوضع قذى لنا فيه ..

ما من مخصص الممر مررت بها ؟

كعبه مخصص - (الجار ان بو) - وبمكسى ان رديها  
كما يلى :

١ - فاع الموت الاحمر - لم اكن بطلا مباشره فيها بل  
مجرد مدعو من المدعوين - وقد وصلت فى منتصف  
الفصل بالصحف - وانسب انقصه بهلكى كان الخطر هو  
وباء (ريما قتيلاوس) -





... ..

...

٢ - القلب الذي كشف السر هذا كذب البطر لاسي  
وكنت فانلا مكيولا واحفيت جنة سرعان ما كشف عنها  
بشرطه لاسي سمعت صونا لا وجود له تموت القصة  
بأسعداني بالإعدام

٣ - البندور والبنو ، مرة جرى ان البطر الاساسي  
ولكن صهيبة لالعاب شيطانية من قصائد انشيدش القصة  
تنهي بجاني

١ - القط الاسود هذا مكرر بمره انشيدش اني بفتح  
بفسه بنفسه ودفن اجبه مع مسحة مبداه بفسه في  
انظام القدر من مذهب منهي القصة بأسعداني بالإعدام

٥ - سقوط عير اسر هذا الحب نور فرعي  
البطولة الاساسيه هي لاسر الحظر هذا هو بيت  
والفرع الذي اصاب عاتين، ما الى نكته حيه  
منهي القصة بجاني بالعماسيه هذه هي اولى قصه  
أحضرها منذ بدايتها .

إن القلوب مسيطر على كل هذه القصص ورأى  
نفوح بمسود ما بين المظور انشيدش مكرر في ثلاث منها  
فهو في مصانفة ؟

يمكن القول انها اربع لاسي دعت مجاز في قصه  
البندور والبنو قصه بفتح بفسه بشرطه في قصص

وهذا خطر لى شيء ربما لم تكن هذه التكوينات  
عشوائية كما خطر لى أولا هناك بعض مبرهنات  
لا حظت كذلك ان هو كان فاسد بنعابه على بطل الفصحة  
بينما اكثرهم لم يرتكب خطأ ما نسب اليه (اشر) كى يلقى كل  
هذا الرعب ؟ وما نسب اليه محكمة النقض ؟ وما نسب  
الى المدعىين لا يراه الى حلق الامير (بروسيرو) ؟ حتى  
حين حدث قتل فى الفصحة كان القاتل مصوب الارادة قرب  
الى الجنون وما من محكمة معاصرة تدين قاتلا كهذا  
نكس (بو) ادانه وحكم عليه بحكم شنيع

ممكنون قد دعوا لى بو وجدت نفسى فى قصة  
لا اذكرها بها من فاعده مبرورة معذرة نفس  
لا ي امانى بحرفا هل ان على صواب ثم لا ازال  
والغيرة جعلتني اقوهم ؟

\*\*\*

فى هذه المرة ان ادعى ويليام ويمبور  
فهم بعد عرف ان هذا الاسم مستعار لان الفصحة بعد  
بالمستور الثالثة

ما استحو لى مؤلف ان ادعى نفس (ويليام ويمبور)  
لا اريد بهذه الصفحة اظهار ان بنفس باسم احدى جنس  
انهار على عاصمه المدينه لا عاصميه جده ادى لا مثيله

فى النفس اناليم الارض ؟ ان ايها النفس الاكثر  
احباط بين للمطربين ؟ الم نصب للابد عن هذا الكون  
برهورة وامجده والحلقة الذهبية ؟

وهذا بعد ان الاسم حركى  
مدور الفصحة اولا فى اروقته مترسة (تجشوية عذبة  
موجبة بالكايه وانصرامة

نما نفس اب - هذا الكون ويليام ويمبور - فان طاعة  
مستطير على رملاتى الطلاب بطبع هاد الحرب الى  
انصبيه

كل اناليم خصصو لى ما خلا طالب وهذا بعدد انى لى  
فى ثابته بماسية لى يكون ماسية

وكنت وادعوه وبغية بجاهى مبرورين بنوع ما من  
المودة لى لا حشر بها من الاعراب عما اثار طغى  
وحقيقى عليه .

الحرب بعد ان هذا الطالب كان يدعى متش (ويليام  
ويسور) او - بمعنى ابقى - كان يدعى بذات الاسم  
الاصلى لى

\*\*\*

ما رلت عاجزا عن تذكر هذه القصة

هي من النقص التي لم تعلق بذكرها عند ان قرنها  
 يوما ما وعمرى لم ينجور العشرين ثم عني عنيها  
 ذهنية خاصة ..

وعندما هي ليست من النقص التي ثبتت بعد  
 الكلام عن انب اجار لا هو فهو منصيح بفسلها  
 اكثر ٤.

واصبح على كل حال التي لم تعلق في البدنية لم يفسر  
 من الاحداث الطرية الكثير .

\*\*\*

الغريب هو ان كلنا - ان وخصمي - موزون في ١٩  
 يناير عام ١٨٦٣ انيس هذا شأن ومري ٢

كان يلقى في قمعين والمنوت وحس طريقة الكلام  
 التي نجح في استنها برعم يرة صوته الطعنه للديه  
 في كلامه المنجorie لم تكن سويح به الكلام بصوت عال  
 وهي نقطة ضعف فيه حسب المنجorie منه مرر

مع الوقت بعود عاطفني نحوه اني مقب صريح لم  
 المنطق خلفه مع شعور لا يمكن تفسيره بقول لي اني  
 عرفت هذا ( آخر يوم ما في رمن حقيق سعيه قد  
 الشهور وبني صرعه ولم يبلى مره كافيه تكفي مرعم  
 - بحكم الدقة - على فكره ..

ثم كان الحادث ..

فيه مستتب التي عرفت في المدمر مرمع ان انور  
 رعبه بعدة نكته كان انصباح في يدي ازحبت  
 منازر هراشه و

\*\*\*

لاحظت ان هذا الحدث يتكرر مره اخرى  
 هو انصباح بلا عني شخص مانم حدث مره مع  
 انجور في فسه انطب اندي كشف الم - ويتكرر مره  
 اخرى في هذه الفسه

لقد ان هذه الفكره كانت بمثل كايومنا مطم ل ( هو )  
 ان يصحو من النوم في الظلام يجد كشافا قويا مسلط على  
 وجهه وفور ان يمين هذا الكشف

هل بعد الانصباح دلاله ما ٢  
 سخاوت ان ان اطني هذا المنصباح ....

ن نقاط ضعف هذا العالم الذي ان فيه لايد انها نقاط  
 ضعف ( انجر لا هو شخص

يرف هو يمين في مره لو انطق المنصباح انصباح  
 انصباح ندي حرك كوديهيه جميعا

ان فلاحون  
 حركت يدي لاطفي المنصباح فوجسها - وبنا لعجب -  
 تمجيب لار اني ( ان هي ارادة حره في هذا العالم ٢

في محطه الدينيه مع الطلام

والجنت انسى مع عدد في حروفه ويصوب

رايت الافق خرمي من جديد وشعر بجمدي

يد جح غير المرحض اعلموا نحو حروف انسى كمد  
أرجوها .

ب - ن - د - ق - م - ب - ج - د -

م - ن - ا - ل - خ - ل - ا - ن - ا

صحت واد شعر بان ر من بوسك عسى لا تفجار مما

فيه من فساد :

- ما ر عسى انسى فديت طيب هذا هو الحلال

ر - ي - م - د - ع - د - ا - م - م - ن - د -

ب - ك - ب - ي - د - م - ن - ب - م - ر - ج -

م - ع - ا -

- هلك اللعنة ا -

و تفجرت في مبر من عمار اب انساب سو عيار

سباب يخطئ في حديثي وشعبي من اصناف السوء

- انى اب مفصل بي ايها ان

نك دجحت في انهاء قصه ويديم ويسون لهم ان

يبدأ عمنها في نقطة مدبريه هامة هي انسى كانت

سودى الى توكنى نمرسه (ب انصبي) وانحنى بكنية

ا يور وما يلى لك من اسرار ومطارقة (ويسون)

في كصير من ثم اضطراري بقتله

عرفت حد بالطبع حين رجعت القصه فيما بعد

ولكن هذا لا يرضى مطلق ..

هو ذا بالفرنسي - في صمت - الى كاهن جديد

\*\*\*

## ١٠ - ليجيا ....

« كنت لى كل شيء يا حبيبتى ..

جزيرة خضراء فى البحر

بالقوة .. عرشا

وكنها مزينة بزهور الحلم

وجميعها ملكى ...

كان هذا حلم أكثر مالف من أن يروى

املا بجمها ما كان بهرغ على شىء !

صوب من الممنهين يدعوس : استمرار

لكن روحى ظلت فى الماضى

فى ماء .. عابرة .. عابرة 1 »

( إسماعيل آلان يو )

★ ★ ★

كنت قد بدأت ابراك قواعد اللعبة

يجب أن ألقب على هواجس ( يو ) المتخصصية . ومفادله

الذى تنهى فى فصصه هذه هى نقاط التوجس التى

لا تستص على التبدل ..

أن ( يو ) - كما فهمت - يملك هواجس عدة انكشاف

للمسألة على التوجه - الاثيوب - طفوس الدهى - الشرطة -

وفدة روجته إن لاصح هذه النقاط لى وواجه

النصه الجديد

★ ★ ★

كان هذا قرب نهر ( قران ) ..

كالمادة قد تحدث الالمانية بطلافه وافهمه

ولا مسئلى كيف ( ليجيا ) الحصة الرشيقه التى تانى

ويرحل كاتطن بصوبها للعميل الحنو ويدها الرهانية

لنى تصعبها على كنى وعمرهه الرافيقين

لم عوبف لمحدث عهده ولا مخص شيئا عيب مهة

هما اوسع من عيسى فى وادى ( نور جهاد ) - هكذا

قال ( يو ) ولا ترى ما وادى ( نور جهاد ) هذا - لمفمتين

بالتصير كتب لى نبالى الصيف لتذكر عهده وانعى

هههما واوشك من لتكر شيئا ما لا ترى كنهه حلقه

لكنه كان موجودا فى نجوم الصيف وفى جدول الماء

وفى لشهب الهوى وفى الشعر

( ليجيا ) ! .. آوه .. ( ليجيا )

كانت هذه تجوهره هى روجتى

فانسى - وانا مدعى بها كظفر - غير لزوجة الفكر  
وعلمنى ما لم علمه عن فلسفه الكون وحقيق الاسماء  
فقد كانت ليجب عظميه منك من اسكاه ما يفوق  
جمها وبهونها كتب عنو طفلا يحبو فى ظلام  
ثم مرضت (ليجيا) ..

صارنا اسمها الزهرقة ذات قلب من شمع . وانفجحت  
عزوف جبهتي الصافية وانركت اليها - ولابد - الى  
الموت صائرة ..

وكانت مداعبي لاهير حسانه حقيقيه فالىمكنه  
كانت محبة الحياه ومثبتت به خطا وسبب مشيها بالحياه  
هو الحب اتدى لم اكن استحقه وكان يكنه لى وهدى  
بكم يمسك يهدى كظفر يخطى ان ينلعه الاموج  
ويكس فاو حسن عفى نفسى وصميرى الفقه هذه  
الطفله ولكم يومسك لى لا نركها بموت بهذه البساطه  
هى التى ادهس خطا مكس كنت عاجزة كظفر اب الآخر

★ ★ ★

هذا المؤلف خطبلى فى حب (بو) اب وتلى من هذا  
الحب ان هب المروع اتدى الحره بوجهه هو يمكن  
الاستفاده فيه ؟ هل يمكن يبين هذه التحظه المروعه  
التي ان واثق من جدرانها بانسجده ؟

للاسف كانت هذه السويصت الثمينة وانا عاجز عن  
ايجاد الاسلوب الامثل للاستفاده بهذه التحظرات  
مر ثواب سريع ومات ليحيى  
★ ★ ★

عاشت (ليجيا) وتحطمت انا .....

غابرت هذه المكان الذى صار قلرا واشعريت ببر  
منصبت فى مكان ما من (انجورا) منطقة غريبه مليه  
عليه بالوهشه ..

ومر عب ادى احراسى فى مهمه غريبه بعض الشئ  
هى عنده رطافه ويسمى هذه البدر من الدخ بيوم عم مع  
مراجى السودانى الجديد ..

او نو رتهم انقوش المصريه والاقرير العربيه  
والمفروسات الماده وامسائر المموجه اس لايقدم ان  
من لمطبخ هذا التوق العريب محبوب او هو الى المخبولين  
العريب ا

ثم وجدت نفسى مضطرب الى الغراء فخطبت شقرم  
برقاء اعمى صمى ريدو رويد بريهانوف  
بريسان اسم طوبى يمد عن اهل عريق نكن لا تدعو  
المقاهر لخدعكم ..



اللاه الذير يو ففون على ان يذروح اليهم في بيت  
سب نهد هم اشخاص بلا خلق خو هم بريق الذهب  
لا أكثر ..

هم الفرائش كان مريض كان من الطراز الهندى وهو  
سرايق مبهى بالكلان وفى كدر ربه من الرواب باووس  
جمانرى من الابسوس الاسود حصروه لى من ولى  
الملوك بالانصر ..

أب انجدر ان قملانها بصور آزيهان المظنن  
ومناظر انور مانتين الزهوبه وحس المنابر ملاها  
برسوم من هذا الطراز

وهذه هى الشهر لآل من رواج فى هذا المكان  
المذروح كعب مكرهى الترك هذ لون جهد وكعب  
تخافلى .. ونظا صرلى هذا ..

من تكون هذه المحرمه بنظر نفسه ب سجب القلمه  
الرصينه ذات الشخصيه لا يبرهه المسميه وعجمى غزال من  
والذى (نور جهاد) ..

\*\*\*

خشب رويدا بصبر وشجب  
وهى المسهر الناس من روجا اصابها مرض شديد  
نفت برجه هر ربه ورجه نهدي تكلم عن  
اشخاص يتحركون فى البرج

ثم نهى انشاء وعاشت بلا مرض بصفه انام  
ثم عجايبها على بحرى اشد قسوه وراحت مرجف فى  
الفرائش بنور لآلهه الاسباب وترجع لآلهها  
حار الاضواء فى امها ويد ان حالتها يندفع من ميس  
انى سو وعادت بتكلم عن لاصول الحافله وحركه  
المستقر ..

وفى د سبويه جلس جوارى منى وجهها فى شروق  
كعب نهى نكاويها نكن سدى ففى برد لاهر الا على  
هراب وما يفت ان شطبت شحوب الموى فنهضت مصرعا  
كى انهي برجاهه النور النى وصفها بها لآلهه

وكعب عحدى مخره من انطراز الاسلامى تتكلى فى  
اتصاله وهين مررب جوار المبحره شعرت بشىء شير  
منظور يمر من بيده وعلى المسجده رايت ظلا شفافا  
غير محدد الاملاص مبره كانه ظل نقر نكس مبرهت  
هذ الذى اره وعروبه الى رهاش الشيد وحصر ب  
بها كاس انوار وفريته من سفوي

وهو رايت شيد كاسا فى حرم .. هو ثلاث او اربع  
فترب من ماس ياقوس النور نمط من بيع غير منظور  
انى كاسها الذى ترشفت فيه الا

\*\*\*

بد، التدهور يحاصر، يهدى رويدا (سريه) وانكرت  
 ان مفعول تلك القطرات الحمراء كان كاسه . لقد بدأت  
 حالها تتدهور سريه سريه . وسرعان ما أصبحت  
 الروح فيها خداسى يفر من الى عذاب القبر  
 وهنا خطر الى حنظ

★ ★ ★

ان اعرف ولع (بو) بموضوع الدفن هذا الذى - كما هو  
 واضح - يسبب به هاجسا خاصا . صحيح نسي لا انكر  
 حرفا من قصه . يجب هذه نكر يهودى نسي (فكر ابو)  
 بجفلى اوقع ما لابد ان اتوقعه هذه التبدل (روويدا)  
 ما رتب فيه نرى . (وما جعلها هذا القطر الذى شربه  
 مع الدواء فهو مونة .

ان من ادنى - ساضع في الفراش واسهر جوارها  
 بضعة ايام حتى اتأكد من موتها

لقد نسي (بو) ان روحه الحقيقية لم تمت . ثوابها  
 تغرق بعد ساعات من القبوله الى دهرها . ان كان ذلك  
 صحيحا فان اللعب على هذه النقطة قد يحدث اشرا  
 ايجابية .

★ ★ ★



تحت القطرات الحمراء كان كاسه

تحت القطرات الحمراء كان كاسه

ومسبب روعيه هي الفاس وشرع ماسر  
جوارها ارمق وجديها انتاحيم وشطبيها اثدانيين  
واساس المويويين الاربعه المحوطه بالفراس. وفكر في  
(لويج) ...

ثم حوّل عيسى إلى الجسد الممدد امامي فشرعت  
بكموسى وادعيت به الشفطة قلبى  
ها هي دى تلك العروس الثلاثة محسن إلى حبلها بعد  
شهر واحد من روجها والسبب هو خيال (بو) المريض  
الذى يخركنى ثم يستفح ان يعطر بها انها جاد بعد  
حبيبته (لويج) - التى هي (ان يديس) في ذات الوقت -  
فصمم على ان يعاقبها ..

وبعد روجها اس ٢ ياله من سؤال ١ تروجها كى  
يعاقبها طيف ١ ويعاقبها على ماد ٢ على كونه  
تزوجها ١

مطلق رعيه مروع ثكنه كان كافيا كى يجبر هذه  
انعماء - التى تُسَدُّ بطل انفسه يدهيه - على الحياه  
هي هذه اليبب المظبص - وعى - يسومها ثوانى اترعب  
والتمثيل القمى ..

لقد ماتت هذه الباسه لان قلبها محطم

لانها عرفت انها لا تمثل بروجها سوى صوره النقيص  
من (لويج) - صور - تكبر - كى تأويه بما خسر - حين مات  
(لويج) ..

لما قطرات التماثل الاحمر التى انصبت في كاسها فلم  
تكن سوى قطرات صبيها (انجار الان بو) بين منظور  
فصته ليعتب انفسه التريه وبقيته

لقد كان بو قاسيا كالموت داه على ابطال قصصه  
الذين لم يكن لاحدهم نسب واضح - وحتى حين اقترفو  
القتل كان هذا بسبب الجنون الذى زرعه فيهم - وليس  
نشوة القتل لانتها ..

لمسكت بعد اليائسة الباردة كالتلج وطبعت فوقها  
قبة لينة جعت الدموع المتدحمة بثلثها - وهممت  
- سامحني فلنظرنى روعك في عالمي الاذى مكان  
على لقد ماتت (لويج) ومعها مات الماضي - وبو انك لم  
برحى عرفت كيف اقدم لك المعاده على طبق من ذهب

مرد - ثوب - نك جو (بو) سميل الميكنتورى  
جفن الكلمات بخرج من عيني مخفحه متكففة - كنت حين قر  
(شكسبير) نساء من نوم عن الكيفيه التى سوطلب بها ابطاله  
- بلعهم الشرعيه الفحيمة - دخون ثورة انميه لايد  
لهم سيئون من الانهار التى دوشك ان يفيض لتشرق  
لترمن المرمذى اوى شيء من هذا النقيص

المهم شعرت فجاء بشعور واهن كى هناك خلجة  
حدثت فى الكف الشمعية التى بين أناسى  
تحفرت فى جسمى أكثر إلى هذه الأوهام مخطت يوما  
لمن يطولون التحقيق فى البحث .. أنا متأكد من هذا  
ولكن ها هى دى سطة ثم شهيق طويل  
إنها حبة ! كما توقعت تماما  
بهضبة بصعوبة وهى تسهل ويرجع  
اما ان ظم اشعر بالذعر ولا التدهشه  
كنت أريد فقط ان اشعر باننى ها جوارها اشعرها  
بفء نرعى اريد ان يرى جلوسى المنهبة وشعرى  
المبعثر ليعرف اننى لم اقم بحظه واحدة منذ رحلت  
احسبها باردة كالثلج كانت لكها حبه  
- لا يحالى باربعى ان روجك الذى يحمى اده القلى  
الظهير ان رحمه من ندم يحرق شجار الغاب جميعا

وشرعت اهددها اهددها كطفل صعبا مدعورا فقم  
يد امه كانت قد ثابته إلى رصدها وعرف اننى هى ومن  
هى وهى اللحظة التالية ثم اتد شعر بكفانها ولا بالعرقة  
كلها ..

لقد ثبت فى الأبدية ..

وانتهت القصة بالنسبة لى عند هذا الحد

\*\*\*

## ١١ - العودة ...

انظروا !.. هى ذى ليلة سطر  
بين ذى قليلالى الموحشة ا  
حشد من الملائكة المصعبين  
يجسسون فى التمرح بشاهدوا  
عمرحبة الأسفل ..  
بهما الموهبة بعرفة تعزى  
أحار الأجواء ..

(إيجار ألان بو)

\*\*\*

درجج جمضى كانبندول ماء قرص الافق الأرجوانى  
كانت هناك سمكس محمض ونسيمين بالنهم الحروف  
المبعثرة ها وهماك سمكس هم الناس راينهم عند  
(عوسى) قيل ان بعد هذه التجربة المريعة وسمعت  
صوتها ملوياً يرن ..

- معذرة - انها اتروستت كغ معنوم  
عند معيت كي دريل الجلف من دنكي وصرخا  
- نقد تلت حريتى يا (يو) ! -  
شعرت برامى يسور بيظه منجه اتى انحراف الالوان  
فالشئى شئتت

ج-ق-ف-ل-ن-س-ه-و-ز-ح-  
ج-ب-ط-ي-ك-غ-ي-ي-ر-ا-ل-م-ص-  
-ي-ر-ا-ن-ك-د-ي-ب-ر-ب-ظ-  
ا-ب-ي-ا

- اتن بمكنى العوده الى عالمى \*  
و-ء-ا-ع- -ي-ا-ك-ك-ت-و-ر-ا  
ر-ف-ع-ب-

وم يكذ يلقوا على شعرب بالقيد الذى يعلى الخصى  
بلاقى بمرق وشعرب بمرق انكف اسى بعود الى  
بعيد

\*\*\*

صبح بصفت عرى جفنى فى اصرار  
صبح بررد كسح صلب كانونه  
وسمعت صوتا ذا معنى يقول  
- انه مازال حيا يرقى ؟



جميع حقوق النشر محفوظة - دة ١٩٨٠

تلك اليد نهدي في إصرار صبرا بالفي رحمة  
 بالصداق المبرجرج في راسي لشعر بان حتى هو ذلك  
 الجزء المنحرف في بقرة المانجو لك معك الاسطوت  
 الحش ببدرة المانجو محلول في الوصول في هذا الجزء  
 لاسطوت كين ساحت في (عجاس) وكنت لرسدي  
 (شورن) قصيرا و (الهم) كذبت برندي ثوبا ليهن دا  
 بفعه صبرا على الكنف ..

.. هيا يا (رفعت) .. افتح عينك

ولمادا انهمها ؟ ندر رحلت (ماجي) و (هويدي)  
 ومن اعطى غي في المريد ما جنوي في اري ؟ ندر كان  
 الكدش الاخير يجيد المظاهر بالهلامه حقا على حين  
 الفصح امر (براكما) صريحا  
 .. (رفعت) ..

وهفت عيني كان راسي ملقى على المائدة المستديرة  
 ما بين الحروف، وثمة خيط من اللعاب يسيل من فمي  
 وحين رفعت عيني اكثر رابت وجهي بالوهرن (جيري)  
 و (كوليس) .. كان والفيل ولد بنا عندهما الدعر  
 المصعوب بالامل

وشعر ب (جيري) رابت على كتفي ووقم لي بعض  
 الماء في كوب جرعة في يهم كان راسي يتارجح على  
 منكبي مكى بداد اشعر به (جيري) وبفت اقيمه

ما كوسير، غيد في مديها اذ يد الي الوهرن وكان  
 انبه محمر والند وكن بجفف عرقه باسمر مرند  
 فستت امها جرعة لا نكر لا نكر  
 حير .. وند مرور عسر دافق .. اسطوت ان اوجه  
 سول سلسي اسوفا  
 .. ما حدث بالتصيط ..

\*\*\*

قال (جيري) في اشعرا :

.. ما عرفت اني في بك صوم كاد جدعه بغيره  
 يا رفعت .. ما ندر بك جدعه من عذر الهوسه في  
 حشروب الشكولاته ؟

بدوسى طافه بيج واستفها بر و ندر

.. ما نكر مجريه محصر لاروخ هوسوي خدعه  
 كان هو من محكم في حريت كاسف موحيا ما ب  
 برخ بجر .. وكما بمر .. ندر امه روبا معيه بفعل  
 عذر الهوسه من ثم بسمك كبوا دعيه بمواهبه  
 جنس ماء كوسير في الركن محادلا لاث ككيب في  
 بود فبطم عذر لانه يصغر بخاجه سحرور بوره الميا  
 بفعل (البروستاتا) كما تظنون ..

فان انصرف حسي عاد (جيري) يواصل ما بداد

.. اندي حديث ب رقيب هو انه - كم هو واضح -  
 عضاك جرعه اند - رايك امك بصفت على المصده  
 والنعاب يخرج من مدققت على شمس رعاد - وهرعت اب  
 لاصي للصوء الكهربي فوجبت من سموت لارقي على  
 وجهك وسفديك ام عن السهو - فلا سني نعم  
 اصابه موبه رعب هسيرة وسرع يوزر كطش ويرند -  
 الجزعه كانت قلبه - وعرف لي بحدعه ثم جر على  
 قلبي بدوسل كي اصاعده على انخروج من هد المارق  
 فهو مصاب بكنه من قايلا يد - وبما ان فكر في  
 اسنعه اني حين ام لاسعاف سمعك بصغر فهرعت  
 اصطف جفك باصبعي مخاوه بفسك - وفاسد بهما من  
 جديد .. يا لها من معجزة !

نعت لسان لقافة التبغ .. ونصفت

.. ام يخر جمر بعد - وتكن كم من انواق عمت عن  
 وعي !

- نقيقتان أو أقل قليلا !

نصرت به في حيرة - رقيب منضري تدي كب قد  
 خسته - وقلت في صيق .

.. لا فهم - لقد عشت سبع حيوات كاسه بيما انت  
 نكول اتني غفوت بقبض 1  
 ثم بلهم ما قلت .. لفظ نعامل ؟  
 - من صفاهيه ؟ - قد الوهوتي - يمكن ان اؤمى هذه  
 للدعوى .

.. بالعكس ..

قنتها وأنت أنتهت متروخا لأرمل حوص الأسماك  
 واصطف  
 - مسكوب به منك الاطرار الذي اراده

\*\*\*

## خاتمة ...

(أنا الدكتور رفعت إسماعيل، مصري الجنسية،  
٤٤ عامًا، أقر في هذه الشهادة بكامل إرادتي - أن المستر  
(سام كوليس) لم ينجح في إثبات أنني تناسخ لروح الأديب  
الأمريكي (إنجار آلان بو) لكنه برغم ذلك نجح في جعلني  
أمر بخبرة معينة لا أستطيع تفسيرها، إلا أنها تتعلق  
بمنحى القدرة على التعامل المرن مع عظم الشخصيات  
والأفكار التي تركها هذا الأديب العبقري.

وأنا عاجز تمامًا عن تمييز ما إذا كانت موهبة المستر  
(كوليس) موهبة سيكولوجية أم ميتافيزيقية .. لكنني أعرف  
حسنًا أنني لاجرت بفضلته خبرة نادرة لن يكون سهلًا على  
لن أنساها).

د . رفعت إسماعيل

جوان كوليكوس ١٩٦٨

\*\*\*

كانت تلك هي السطور التي كتبتها له (سام كوليس) على  
ورقة وجعلتها هناك، أمام نظراته الذاهلة .. كأنه يقول لي:  
ولكن ما دمت أؤكد لك أنني نصاب ..!

وشملت لأنهم .. ولتأبطت ذراع (جيري) فاصدا  
الباب .. ولم أكن طبيبًا أن أحس (كوليس) تحية المصاء ..  
من المؤكد أنني لن أرى هذا الرجل ثانية، ولست نادمًا على  
ذلك ..

وفي طريق العودة حكيت له (جيري) ملخصًا لكل  
ما مررت به في هذه التجربة المريعة .. قال لي وهو يتأمل  
الأضواء من نافذة السيارة ويداه على المظود:  
« في الواقع يا (رفعت) أنا لا أرى خطًا ما أعتقد ..

ولكن دعني أحثك عن تجربتي مع القووس في (فلوريدا) ..  
كانت هذه هي المرة الأولى لي، وحدث خلل في جهاز  
(الأكسجين) مما عطل وصوله للدماغ نهائيًا .. في تلك  
اللحظات عشت - لمدة أيام كاملة - مقاومة شديدة الإمتاع مع  
(لورد) و (طوران) .. وصرت (جيمس بوند) في عملية  
خاصة بصاحبة الجلالة ملكة بريطانيا .. رأيت كل هذه  
الأحداث بجلاء كامل .. ثم وجدت نفسي معنًا على الشاطئ  
وهناك من يحاول إخراج الماء من معنني .. وعرفت أن  
تجربة الطرق هذه لم تكن سوى دقيقة .. تصور هذا .. دقيقة



رأيت فيها كل هذه الأحداث .. بل وأن الهلوسة القرصية  
جعلتني أشعر .. عن يقين تام - بأنها استغرقت دعرا .  
.. ماذا تعني ؟

.. أعني أنك كنت تهتوس طيفا .

تألمت وأرحت رأسي على نراعي !

.. هالاهاه .. ربما يا (جيري) .. ربما .. غير أنني  
عشت في قصصك (يو) لا أنكر أنني أعرفها أبدا ..  
اسمع .. هل هناك قصة له تدعى ... ويه ... ويه ... ويه  
ويه ... ؟

.. (ويليام وينسون) ! .. إنها قصة شهيرة !

.. أرايت ؟ .. أنا عشت أحداث هذه القصة ولم أكن قرأتها  
قط .. كيف تهلوس بشيء لا تعلمه ثم يتضح لك أنه موجود  
حقا ؟ ألا تجد في كل هذا شيئا خارقا للطبيعة ؟

قال وهو يبتسئ النظر لوجهي :

.. أنت قرأت بالتأكيد هذه القصة في الماضي .. وتكلمت  
الهلوسة باستفراجها من أعصاب متجم عطفك الباطن .

ثم بلغ ريقه وتساءل في حزم مزوج بشيء من ضجر :  
.. ماذا تحاول أن تقولني به بالضبط ؟

\*\*\*

حقا لا أدري ما أحاول أن أقنعك به ....

إن كل نظرياتي عن الروح المعطوبة التي لحقت بجلستنا ،  
وحاولت أن تتصل بنا ، وحاولت أن تصحب روحي في  
رحلة إلى عالمها الكئيب ... كل هذه مجرد نظريات ....

لقد كان (يو) معي .. كان في داخلي ....

وحملتني معه إلى عالم الأفكار التي أفرزها .. كأنه كان  
يريد أن يريني مدى عذابه وألمه بتلك اللغز الحساسة  
المرهقة التي وهبها الله له ، ربما كان يريد من يتألم معه ..  
وربما كان بحاجة إلى الصخرة أو التشلية ....

لا أدري .. كل ما أعرفه هو أنني عشت في عالم غريب ..  
عشت سبع حيوات كاملة .. لكنني لم أعشها ك (يو) .. ولكن  
كبهتل من أبطال قصصه يحاول جاهدا تغيير قدره ..  
وقد تهجت في هذا ....

أنا لا أومن بتناسخ الأرواح ..

لكنني أومن بالأرواح ذاتها ...

وفي لحظة كنت فيها أقرب ما أكون إلى الموت ، شفت  
روحي إلى الحد الذي استطاعت فيه أن تسافر إلى عوالم  
أخرى ثم يوجدها مزج خيال تهلوي معذب ....  
لقد كان (كولبي) نصائبا .. لاشك في هذا ..

لكنه أعطاني حلًا مافان أكره ما حبيت ...

★ ★ ★

أم تراء عطار الهلوسة قد تسحب في كل هذا ؟ .. ربما ..

★ ★ ★

سأترك تساؤلاتي للعديدة وحيروني - وأنهي هذه القصة  
الغامضة لأبدأ معكم قصة أخرى ....

في هذه المرة تقابلون مشعوذاً آخر هو د. (نوسيفر) ..  
وتكن حذار .. حذار ! - هذا الرجل يمكن أن يكون خطيراً ..  
إنه يحمل معه أوراق (الشاروت) ويعرف الكثير عن  
الجالسين معه .. و .....  
ولكن هذه قصة أخرى .

د . رفعت إسماعيل

القاهرة

[ تمت بحمد الله ]

★ ★ ★

# روايات مصرية للجيب

ملوءة الطبيعة

الروايات ممتعة الانساني  
من لم يقرأها لم يقرأها

1999

## أميرة

الاسم : إيجار الآن يو

المهنة : كاتب قصص رعب من

الطراز الاول - إن قراءة قصص

الرعب هي فراشة تشيء ممتع - لكن  
الخطر كل الخطر هو حين نغير الحاجز

الواقي الفاصل بين الواقع والخيال ،

ونجد نفسك شخصية بامتياز

حاضرة في عوالم (يو)

الكابوسية



د. أحمد خالد توفيق

العدد القادم : حكايات التاروت

المؤسسة العربية للتحقيق

للطباعة والنشر

الطبعة الأولى : 1999

الكتاب في مصر  
مكتبة الشروق  
في مصر القوي كبريا والعام